

# قطوف تربية: نعمة الزواج بزوجة صالحة

قلوبنا سبقتنا إلى لقاءك  
الكويت تستقبل  
عودة «الأمير»  
بحمد الله  
وفرحة القلوب



زيارة القادة  
الشميريين لباكستان  
آمال...  
ومحاذير

محطات إسلامية  
الداعية المسلم  
بين اليأس والرجاء

بعد اندحار الاحتلال الفرنسي  
والبريطاني والإيطالي في المشرق



الوجود الأمريكي...  
أبعاد وخلفيات

هل ينجح «شارون» في فلسطين كما نجح «بوش» في العراق؟!؟

# صلااتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع الفني للفنون البصرية



إدارة الإعلام العربي

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)



## انفصال جنوب العراق... المخطط الشيطاني

وأخيراً ظهر المتآمرون على حقيقتهم، وانكشفت مخططاتهم ودسائسهم وفضحوا أنفسهم، بعد أن خدعوا الشعوب ولبسوا السنوات الطويلة لباس الوطنية والولاء للأمة.

فهاهي الدعوات الشيطانية اليهودية لانفصال جنوب العراق واستقلاله فيدراثياً، تلك الدعوات والمخططات التي لطالما نادى بها اليهود وأعوانهم لتمزيق المسلمين وتشتيت وحدتهم أكثر وأكثر، والتي صدها المسلمون المخلصون لسنوات طويلة، حتى جاء زمن الروبيضات وزمن الغدر، وأحيا هذه الفكرة الشيطانية التي هي بلا شك مخطط صليبي- يهودي.

إن اقتلاع جزء من أرض العراق المسلمة يشبه اقتلاع اليهود لجزء من أرض فلسطين المسلمة. كان الأولى المطالبة بوحدة أراضي الأمة وتوحيد المسلمين، بدلاً من اقتصاص أجزاء منها تنفيذاً لرغبات أعدائها والمتريعين بها الدوائر، وحتى لا يحدث الانفلات والتصدعات في جسد الأمة كما حدث في أزمنة سابقة من

التاريخ، وثنا في التاريخ عبدة. ■

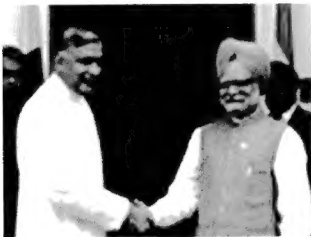
# اقرأ في هذا العدد



بعد اندحار الاحتلال الفرنسي  
والبريطاني والإيطالي في الشرق الأوسط  
الوجود الأمريكي...  
أبعاد وخلفيات

حديث الواقع

٦



قضايا سياسية

زيارة القادة  
الكشميريين لباكستان  
آمال... ومحاذير

١٨



أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للمصاحفة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب. 4558

الصفقة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11، 2 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الإنترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) الخمس للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 281474 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥١٣ (٩٦٧)

فاكس: ٢٧٢٥١٢ - ٢٩٥٠٢ (٩٦٧)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٩٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

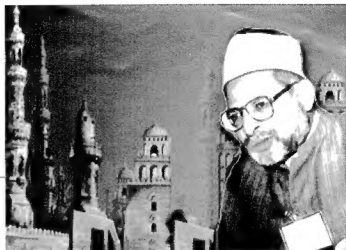
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

## قراءة في واقع الأمة الداعية المسلم بين اليأس والرجاء

٣٦



الراي الآخر

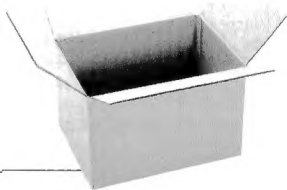
## لماذا لا تُتهم المخابرات الأمريكية والبريطانية في تفجيرات لندن؟

١٦



قصة قصيرة

## كسراتين



٣٤

واقرا أيضا العدد:

- جولة القلم: كيف ستكون صورة «يوش» المستقبلية؟ ٢٢
- العالم في أسبوع: الداعية الإسلامي أحمد نيدات: في ذمة الله ٢٦
- وجهة نظر: الأحقاد الإسبانية والإرهاب والحيط الواطية ٣٢

بعد اندحار الاحتلال الفرنسي والبريطاني والإيطالي في الشرق الأوسط

# الوجود الأمريكي... أبعاد وخلفيات

تاريخ التدخل الأمريكي  
في شؤون العالم الإسلامي

وفي ذلك يمكن رصد  
الانجازات التالية:

١- حتى قيام الحرب العالمية  
الأولى ظلت الولايات المتحدة  
بعيدة عن معترك السياسة  
الدولية، وكانت تسيطر على  
سياساتها الخارجية حتى ذلك  
التاريخ ثلاثة مبادئ هي:

أ- العزلة بالنسبة لأوروبا؛  
حتى سقطت فرنسا في يد  
هتلر، وأصبحت بريطانيا  
مهدة «هدف ثاني»، عند ذلك

اتخذ الكونجرس قانون  
«الإمارة والتأجير»، وتوجيه  
قوتها الهائلة إلى الإنتاج  
الحربي، لدعم بريطانيا وتطور  
الأمر بعد «بيرل هاربور» إلى  
اشترك فعلي في الحرب.

ب- مبدأ مونرو: صدر في ٢  
ديسمبر ١٨٢٣، ونص على عدم  
التدخل الأمريكي في شؤون  
أوروبا أو العالم العكس، وبداية  
توطيد العلاقات مع دول  
أمريكا اللاتينية في أواخر  
القرن ١٩.

ج- مد الحدود الإقليمية  
للولايات المتحدة ونشوء روح  
المغامرة والتوسع: الحرب مع  
إسبانيا في ١٨٩٨ وحصول  
الولايات المتحدة على الفلبين  
وجوام وبورتوريكو وهاواي  
نتيجة انتصارها.

٢- بروز الدور العالمي  
والتدخل في أعقاب الحرب



القطب الأوحده بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وحلم الامبراطورية  
الأمريكية والهيمنة والعولمة والتدخل الأمريكي في شؤون العالم خاصة  
العالم الإسلامي يشتت صورته، كلها معان ومفردات النظام الدولي الجديد،  
الذي ظهر بوضوح بعد معلمين يارزين: حرب الخليج الثانية وأحداث ١١  
سبتمبر مما خلق فرص التدخل وركوب موجة مكافحة الإرهاب من خلال  
استضعاف الأنظمة وتبعيةها أو افتعال الحروب. ثم التدخل لفضها أو تقديم  
المعونات بشروطها في التدخل أو ممارسة الضغوط «دبلوماسية الإكراه»،  
وطرح مبادرات الإصلاح من منظورها الأوحده، وفرض أجندة الأمن  
والاستسلام وغيرها مما سنناقشه اليوم من قضايا: تاريخ التدخل الأمريكي  
في شؤون العالم خاصة الإسلامي، وشرعنة التدخل ونماذجه وصوره،  
والتصير كأحد أهم المهام الأمريكية في العالم الإسلامي، ومسرحية ١١  
سبتمبر لاقتلاع الإسلام.

«بدأ التسلسل الحقيقي الأمريكي للمنطقة منذ عام ١٩٢٠  
تحت ستار شركات البترول وتحقيق المصالح

المتطامات الصهيونية واليهودية أكثر من ١٠٠ منظمة وأغلب وسائل الإعلام أما مملوكة لها أو خاضعة لنفوذها، مما يجعلها قوة ضغوظ كبيرة...

ب- قيام ثورات وطنية في بعض بلاد الشرق الأوسط أودت بالاستعمار، وجعلت بعض الشعوب تنعم بالاستقلال، إلا أن الولايات المتحدة صملت على تسلم القواعد العسكرية والسياسية لبريطانيا وفرنسا في المنطقة، وبدأت تقوم بدور فعال من خلال تخطيط محكم يكفل لها السيطرة الكاملة، وأهم عناصر هذا التخطيط: «مشروع الضمان الجماعي العربي عام ١٩٤٩، مشروع قيادة الدفاع عن الشرق الأوسط، حلف بغداد، مشروع إيزنهاور، التدخل في النزاع العربي الإسرائيلي في مختلف مراحل في اليوم».

٤- حصى التفاضل المحموم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فكل منهما يعمل لمصلحه وفرض سيطرته العسكرية والسياسية والاستمارة في تحقيق التفوق واستقطاب الدول غير المتحيزة «الزعامة الثنائية»، وحدد الرئيس الأمريكي السابق نيكسون ثلاثة مبادئ في العلاقات الخارجية «المشاركة- القوة- المفاوضة»، مشاركة الحلفاء، وبناء القوة العسكرية والتخطيط الدفاعي والسياسة الاستراتيجية والقوة التقليدية

والإطلاق عصر المفاوضات، مع التركيز على محاربة وحصر الاتحاد السوفيتي ومنع استمرار سيطرته على مناطق جديدة، من جاءت المرحلة الريحانية «رونالد

لأمريكا إلى منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الأولى تحت ستار شركات البترول، والدليل على ذلك فقرة في كتاب «المشاكل الرئيسية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة» صدر عن هيئة الدراسات الدولية لمؤسسة «بروكينج» عام ١٩٥١ تقول: «في سنة ١٩٢٠ أثار اكتشاف مستودعات البترول الفنية بالمراق اهتماماً كبيراً في الدوائر التجاربية، الأمريكية بهذه المنطقة.. وقد أيدت حكومة الولايات المتحدة هذه الدوائر التجاربية، بإصرارها على ضرورة اتباع سياسة الباب المفتوح... وأن يكون لها الحق في الاشتراك في أية مباحثات تدور حول امتياز البترول»، وتلك نقطة البداية للمصالح الكبيرة التي تتمتع بها الولايات المتحدة الآن في مستودعات بترول المنطقة العربية. وقامت الولايات المتحدة مقام النفوذ الاستعماري القديم أو بالمشاركة معه، ثم تعمق وتغلغل نفوذها -بحكم التطور- لينفذ إلى الفواحي السياسية، خاصة بعد انحصار الامبراطوريات الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية لتحل الولايات المتحدة مكانها، فأقامت لنفسها قواعد عسكرية وجوية في ليبيا ومصر والسعودية وإيران، وبعد الحرب حصلت تغيرات جذرية في السياسة العالمية من أهمها:

١- انتقال قاعدة النفوذ الصهيوني من إنجلترا إلى أمريكا، ورغم قلة اليهود ٢٪ من السكان في أمريكا - إلا أنهم يمثلون ٢٠٪ من رجال الأعمال، ١٠٪ من المعامرين، ١٠٪ من الطلبة، وعدد



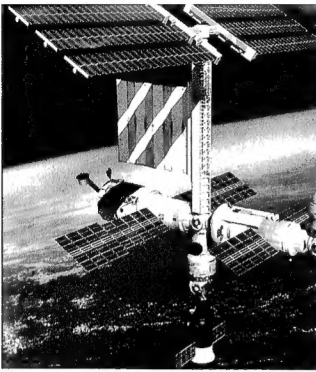
«النفوذ الصهيوني انتقل من بريطانيا إلى أمريكا، وأقامت الصهيونية أكثر من ١٠٠ منظمة على رأسها وسائل الإعلام

«حلت أمريكا مكان بريطانيا وفرنسا في المنطقة، وقامت بتخطيط محكم لضمان السيطرة الكاملة على العالم العربي

ولعل أوضح دليل على بداية سياسة أمريكا التوسعية في أواخر القرن ١٩ هو خطاب أحد أعضاء مجلس الشيوخ في ذلك الوقت «البرتر» بيفرديج، عام ١٨٩٨ الذي قال فيه: «إن تجارة العالم يجب أن تكون بيننا... ولنسوف ننشئ قواعد تجارية في أرجاء العالم كله، لتوزيع المنتجات الأمريكية... وسنملا ماء المحيطات باسطولنا التجاري» وستنفض حول مراكز تجارتنا مستعمرات كبرى تحكم نفسها بنفسها، ولكنها ترفع علمنا وتاجر معنا».

٢- بدأ التسلل الحقيقي

العالمية الثانية بصورة خاصة؛ وتمثل ذلك في قانون «الأعارة والتأجير» والمعونات العسكرية والاقتصادية لبريطانيا والاتحاد السوفيتي ضد هتلر، وهناك مشروع مارشال ومبدأ ترومان ونشأة الأحلاف العسكرية وعلى رأسها حلف شمال الأطلسي، ثم ززايد المعونات الاقتصادية واستخدامها كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية، ونشوء العديد من أعمال التدخل العسكري، لحماية حكومات عميلة أو لمنع تغييرات ثورية في بلدان العالم المختلفة، مثال ذلك في فيتنام.



« أقمار التجسس الفضائية الأمريكية: قادرة على أن تسجل كل اتصال سواء كان لاسلكياً أو سلكياً: إضافة للمناورات العسكرية حول العالم

« المعونات الاقتصادية الأمريكية، تدخل في نطاق التدخل في الشؤون الداخلية للدول وفرض السيطرة عليها

منطقة الشرق الأوسط، حيث يعد أبرز مثال على ذلك هو أن الولايات المتحدة تمكنت من تغيير النظام العراقي في غضون ثلاثة أسابيع فقط، في حين أنها لم تنجح في إزالة مستمرة يهودية واحدة في الأراضي المحتلة على مدار ٥٠ عاماً، بل سياسة التحيز المطلقة لإسرائيل معروضة، سواء في الأمم المتحدة أو قرارات الكونجرس أو غيرها.

٢- مدى مصداقية المفاهيم: السيادة والشرعية، حقوق الإنسان، الحرب العادلة، الأمن الدولي والقانوني، العولمة، الخطم المتعمد بين

### التدخل الأمريكي في شؤون العالم الإسلامي

لا توجد شرعية دولية أو بداية تقرر التدخل الأمريكي لدرجة إقصاء الآخر، وفرض كل أساليب التدخل العسكري والاقتصادي والشرافي والفكري، وقضية التدخل الأمريكي تثير عدة قضايا أخرى منها:

١- ازدواجية المعايير في معايير التدخل وكما قال «آفي شلايم» - استاذ أكاديمي بريطاني في جامعة أكسفورد - : إن العادة جرت يوماً على أن السياسة الخارجية الأمريكية تتعامل بمعيار مزدوج تجاه العرب والإسرائيليين في

١٩٨٢. ثم اتفاقيات لاحقة آخرها عام ١٩٨٧، لجعل إسرائيل في مصاف دول حلف الأطلسي بالنسبة لمستوى التحالف، ثم وثيقة التفاهم الإستراتيجي لعام ١٩٨٨ كرس الالتزام الشامل تجاه إسرائيل.

٦- مع تراجع الاتحاد السوفيتي عن مكانته الدولية بدأت الولايات المتحدة التحضير ببطء شديد في الإعلان عن نفسها كقوة مركزية مهيمنة، ولها أن تتدخل في كل شؤون العالم وتمثل قطبية أحادية. وقد تمنى لها ذلك من خلال حدثين أساسيين هما: حرب الخليج الثانية - حيث استطاعت أن تجسد رؤيتها على أرض الواقع وإظهار قيادتها للعالم من خلال العمل على إصدارها القرارات في مجلس الأمن لخدمة أهدافها، وفرض نفسها كقائد للتحالف الدولي، الذي ضم أكثر من ٣٠ دولة لمحاربة العراق، لتعلن نظام عالمي جديد على لسان بوش الأب، من ملامحه السيطرة على منابع النفط في الخليج العربي وضرب القوة العسكرية العراقية، وفرض الوجود المباشر في المنطقة لضمان تدفق النفط وأمن إسرائيل.

والحدث الثاني هو أحداث ١١ سبتمبر ليشكل أهمية قصوى في فرض زعامة الولايات المتحدة وبرزوها بوصفها قطباً واحداً بعد مقولة بوش: «من ليس معنا فهو ضدينا»، ومازست سياسة عنجهية متطرفة في استخدام القوة، مما يعد هدماً لما بناه الأوائل من دعاء وفضهاء العلاقات الدولية.

ريجان ١٩٨١-١٩٨٨، مرحلة توتر بين القطبين، ثم تقديم التنازلات من الاتحاد السوفيتي «هجرة اليهود السوفيت- تحسين العلاقات مع إسرائيل- زيارات للكونجرس- مهادنات واتصالات- تبني الديمقراطية الغربية- إيقاف الحروب في أفغانستان وفي أمريكية اللاتينية».

٥- الريجانية وقمة الاهتمام الأمريكي بإسرائيل: ففي عهد ريجان وصلت العلاقات مع إسرائيل إلى قمتها «مساعداً عسكرية ١٥٠٠ مليون دولار والمدينة ٨٨٠ مليون دولار في السنة على أن يحول ثلثا هذا المبلغ إلى منح لا ترد في بداية عهده. وفي صيف ١٩٨٤ وصلت المساعدات لإسرائيل ٣٠٥٠ مليون دولار، ثم طفرت عام ١٩٨٥ إلى أكثر من ٤٠٠٠ مليون دولار، وتم توقيع سبع اتفاقيات ومذكرات مشتركة في شتى المجالات - التعاون الاستراتيجي، مما جعل إسرائيل تطلق يدها في شؤون المنطقة، مثل: ضم الجولان ١٩٨١، وغزو لبنان واحتلال بيروت ١٩٨٢، وضرب الصاعقل العراقي ١٩٨١، وقصف مناطق متعددة في لبنان، وتحويل مجالات التفاهم والتعاون الإستراتيجي إلى اتفاق ملزم أبرز نتائج هامة منها: رسالة إلى العرب بحتمية العلاقات بينهم، وتحويل إسرائيل إلى محمية أمريكية وفقاً لاتفاق مكتوب، وتحويل العلاقة إلى تحالف، والوفاء ببنى الاحتياجات مقابل الخدمات، وكذلك زيادة الدعم السياسي الأمريكي للحليف الإسرائيلي «اتفاقية



ضد الخصم، إذا لم يرضخ للمطالب السياسية— يتضح أن أغلبيةها لأغراض دفاعية، مما جعلها تحصل على تأييد شعبي أكبر من غيرها. ولهذا السبب، فإن الرؤساء الأمريكيين دائماً ما يبذلون جهداً كبيراً في إقناع الجمهور بأن هذه التدخلات للحفاظ على المكتسبات الاقتصادية والسياسية للأمة الأمريكية، «نفس منطلق رايس».

فالولايات المتحدة تسمى لتحقيق الهيمنة، وإعادة هندسة البناء الدولي، وإعادة تشكيل المنطقة العربية والإسلامية، وجاءت فرصة ١١

المحرك الأساسي للتدخل في شؤون العالم. وفي دراسة «ماروسلاف نينجيج» ١٩٩٧ تحت عنوان: «الخوف من الخسارة والبيئة السياسية الداخلية للتدخل العسكري»، يؤكد أن الدول تجنح للتدخل أو قيام عمل عسكري للدفاع عن مكاسب قائمة، ويقسم التدخلات العسكرية الأمريكية إلى نوعين: تدخلات لأغراض دفاعية، وتدخلات تعزيزية أو تحسينية، «وبعد مراجعة ٢١٥ حادثة تدخلية استخدمت فيها الولايات المتحدة قواتها العسكرية



أحداث سبتمبر مسرحية مختلفة، وهدم الأبراج الثلاثة كان هدماً تحت السيطرة، وهي نظرية أمريكية تُدرس في جامعاتها

مجلس الكنائس العالمي يوكل مهمة التنصير للولايات المتحدة، وبذلك واضحاً في العراق وأفغانستان



ريجان  
وشيمون بيريز  
وعلاقات قوية  
ومنح لا ترد

منذ ١٩٤٦ إلى ١٩٧٥، وتشمل التدخلات العسكرية الفعلية والمناورات العسكرية المقصودة للردع أو الحشد العسكري للتلويح باستخدام القوة العسكرية

سبتمبر لتوقد محركات الآلة العسكرية وشتى أنواع التدخل، تحسم وعلاج التحديات التي تواجهها لتحقيق مصالحها، مع بروز أزمة التدخل في العالم الإسلامي أكثر من غيره لمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية «استعادة الهيمنة» تدفق النفط— أمن إسرائيل— نجم ما يسمى بالإرهاب الإسلامي».

في عهد ريغان وصلت العلاقات الأمريكية مع إسرائيل إلى قمتها، حيث وصلت المساعدات العسكرية ١٥٠٠ مليون دولار سنوياً

تدخل والعمل العسكري أو غيره من أجل الدفاع عن مكاسب قائمة، مما يعني لغة المصالح.

وفي محاضرة لوزيرة الخارجية الأمريكية «رايس» في الجامعة الأمريكية بالقاهرة مؤخراً أكدت أن هناك بدائل أخرى غير الحرب لمعاقبة من يرفض فكرة الإصلاح، وقالت بنص العبارة: «نحن نتعامل مع أي طرف يحقق مصالح الأمة الأمريكية»، ومعنى ذلك أن المصالح الأمريكية هي

الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال وركوب موجة مكافحة الإرهاب، وغيرها من مواضيع تثار عند مناقشة التدخل الخارجي الأمريكي. ويرى المحللون السياسيون، أن دعوى شرعية التدخل الخارجي، ليست قصراً على مستلزمات الضرورات الإنسانية ودعوى حقوق الإنسان، وإنما شرعية التدخل كوسيلة للضرورات الأمنية ومسؤولية الحماية وأمن إسرائيل، ولأغراض اقتصادية، مثل ضمان تدفق النفط، والخوف من الخسارة إن لم



**«الولايات المتحدة شرعت لنفسها التدخل الخارجي لضرورات أمنية وليس دعوى حقوق الإنسان»**

**«السياسة الخارجية الأمريكية تتعامل بمعيار مزدوج تجاه العرب والإسرائيليين، حيث تمكنت أمريكا في خلال ثلاثة أسابيع من قلع النظام العراقي، ولكن لم تنجح في إزالة مستعمرة يهودية على مدار ٥٠ عاماً»**

الدفاع الأمريكي «رامسفيلد»، واتهام الصين بالانفاق العسكري المتزايد!! وكان حق التسلح من حق الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، وكذلك التدخل في إصلاح الأمم المتحدة ولا قطعت عنها المستحقات، كما طرح أحد أعضاء الكونجرس «باتريك ليهي» لخفض المساهمة الأمريكية في تمويلها بنحو ٥٠٪ حتى تتم هذه الإصلاحات، والتدخل في اختيار أو عدم اختيار «محمد البرادعي»، والمهم أن يسير في ركابها ووفق شروطها.

– زرع مئات القواعد العسكرية حول العالم، وزرع خمسة آلاف جاسوس منبثرون في مختلف أنحاء العالم وما يشمله جهاز التنصت من موظفين ٣٠ ألف موظف يجيدون كل اللغات المحكية، وما تجمله أقمار التجسس الفضائية من معلومات كل ثلاث ساعات فيما سمي باسم «اتشيلون»، وهي شبكة عنكبوتية من

الغيوصل الإلكترونية قادرة على أن تسجل كل اتصال سواء كان اتصالاً سلكياً أو لا سلكياً، إضافة للمناورات العسكرية حول العالم بدموى تعزيز التعاون العسكري والاستخباري ومكافحة الإرهاب، مما يمد استعماراً جديداً مثل فلينثوك ٢٠٠٥ أو «الزبد الصواني» مع دول الساحل وشمال إفريقيا.

– المعونات الاقتصادية كسبيل للتدخل وفرض السياسات ومثال ذلك في مصر.

– دعوى حقوق الإنسان والحرية الدينية للأقليات، فهناك لجان مخصصة لذلك تجوب دول العالم وتدعي أنها الأحرص على تلك الحقوق، وهي أول من يخترقها كما في سجون غوانتانامو وأبو غريب والمعتقلين الأشباح، الذين تخفيهم عن المنظمات الدولية، بل إن هناك مئات السجون السرية التي لا يعلم أحد عنها شيئاً.

– دعم الوثائق الدولية التي

#### نماذج التدخل

لم تسلم دولة من دول العالم من التدخل الأمريكي في شؤونها سواء صغيرة أم كبيرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

– دعوى مكافحة الإرهاب ومحاوله نشر الديمقراطية بالقوة الجبرية أو بغيرها كما قالت رايس، وكما اقترح بوش في خطابه أمام منظمة الدول الأمريكية المتقدمة بولاية فلوريدا مؤخراً بمراقبة الديمقراطيات اللاتينية.

وقد علق راديو فرنسا على تقرير المعهد الدولي لأبحاث السلام الذي أشار إلى زيادة الإنفاق العسكري في العالم

عام ٢٠٠٤ إلى ١٠٣٥ تريليون دولار، منها ٤٧٪ للولايات المتحدة بقوله: «إنه بدلاً من أن تقضي الولايات المتحدة على الإرهاب الدولي، وتحارب الخطر الناشئ عنه زادت من حدته، كما أسهمت في زيادة سياق التسلح في العالم».

– غزو أفغانستان والعراق وزرع حكومات موالية لها، وممارسة الضغوط على السودان وسوريا وإيران وليبيا ومصر عبر ما سمي دبلوماسية الإكراه، والدرس الأكثر استفزازاً من وزير

## «إن تجارة العالم يجب أن تكون بيدنا وسنملأ ماء المحيطات بأسطولنا التجاري»

(البرت بيغرد) عضو مجلس الشيوخ عام ١٨٩٨

## «الفرب أصل الإرهاب وهو الذي اخترع الكلمة أيام الثورة الفرنسية وقد مارسوه وطبقوه على أهل الإسلام»

ذلك ولم يتم الرد عليهم، لماذا نقبل التهمة ونقول: إننا نحسن وجه الإسلام وهل وجه الإسلام في حاجة إلى تحسين ومتى كان وجهه قبيحاً؟ إن الفرب هو أصل الإرهاب وهو الذي اخترع الكلمة في اللغة، أيام الثورة الفرنسية كان هناك حبة تاريخية زمنية اسمها «عصر الإرهاب»، «حكومة الإرهاب»، وليست انقلاباً، هم مارسوه وطبقوه علينا، كل المشاكل لمحاربة الإسلام عملية إسقاط قام بها الغرب، كل ما حدث في ديانتهم وعقائده وفلسفاته أسقطها على المسلمين ثم يتعجج ليقول المسلمون لماذا؟

### تساؤلات ملحة

وهنا أثار عدة تساؤلات: لماذا تصبح العلاقة صراعاً؟ لماذا يفرضون علينا أنماط مختلفة من الصراع بين الرجل والمرأة والزوج والزوجة، وبين الدولة والأخرى، ولماذا لا تصبح الحياة تكاملية كما أمر الإسلام في الأسرة والرجل والدول والعالم لماذا اقتلاع الآخر؟ علينا أن نبقي مسلمين أولاً، لا تصبح أسوأ مثل للإسلام والمسلمين ■

### مسرحية ١١ سبتمبر لاقتلاع الإسلام

وتستلزم د. زينب بقولها: إن مجلس الكنائس حين أوكل مهمة تصفير العالم للولايات المتحدة، هذا الأمر جعلها تخلق مسرحية ١١ سبتمبر لكي تكون العرب على الإسلام شرعية أمام العالم دون أن ينطق أحد بأنها حرب صليبية «الرئيس بوش نطق بأنها حرب صليبية ثم تراجع بأنها زلة لسان»، ونلوم أنفسنا لأننا نقبل وجه واحد، وفي ذكر هذه الحقيقتة تم إصدار كتب لا حصر لها، منها كتب ترجمت للعربية، «الخدمة الكبرى» «حرب البنتاجيت»، مثل الورتجيت، وتكشف بالوثائق أن العملية التي استخدمت في هدم الأبراج كان هدماً على السيطرة، وهي نظرية أمريكية تدرس في الجامعات وتم عمل أفلام سينمائية وتسجيلية عليها ونفذوها في الواقع، لماذا نقبل تلك التهم، إضافة إلى أن هناك أخبار كثيرة سحبت بعد يومين أو ثلاثة من الحدث من ذلك، آلاف يهودي ادعوا الإصابتة بالأنفلونزا في وقت واحد، وغابوا عن المبنى في وقت الحادث، ١٥٠ عضواً في الكونجرس طلبوا التحقيق في

مهمات أخرى «التهمة ثابتة» ومبدأ الرقابة على الكتب من يحرق ومن لا يحرق، وقد ظلت باسمها حتى عام ١٩٠٨، ثم تغير إلى «لجنة المكتب المقدس»، ثم في عام ١٩٦٥ تغير اسمها إلى «لجنة عقيدة الإيمان»، ولكن مهمتها فرض العقيدة الكاثوليكية بالسلاح ويكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة، وأهم تعاليمهم «لا تبيعنوا للمسلم نيتنا في تصفيره أي خداعه، أما الإسلام فإنه لا يفرض نفسه على أحد (لا إكراه في الدين)».

ونتساءل: لماذا اقتلاع الإسلام اليوم؟ ولماذا تعادي أمريكا الإسلام وليس بيننا وبينها صراع أو حروب كما في أوروبا؟ وقد أجابت د. زينب بقولها: في مؤتمر فاتيكان ٢ عام ١٩٦٥ أعلن أن الهدف لتصفير العالم، وأعد البابا «يوحنا بولس الثاني» خطة خمسية عشية الألفية الثالثة لتصفير العالم في خطابه الرسولي عام ١٩٩٥ ليكون العالم منصراً عام ٢٠٠٠، فلما فشلت الخطة اجتمع مجلس الكنائس العالمي في يناير ٢٠٠١ وأوكل مهمة تصفير العالم إلى الولايات المتحدة بحكم أنها القوة العسكرية المتفردة في العالم، وسمي هذا العقد الذي نحن فيه «اقتلاع الشر» ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠، والشر هو الإسلام والمسلمين من منظورهم، مما يعني سرعة الإيقاع والفرمة الجبونية، وأجانباً قمة في التعبير والوسائل الملقطة، لأنهم حددوا فترة زمنية لاقتلاع الإسلام في وضوح تام.

تناهض الأديان، مثل دعاوى الأنثوية الغربية المستطرفة «يكن ١٠٠٠ لنشر الرذيلة، ومهاجمة الإسلام في ثوابته وقرآنه وهي أكثر من أن تحصى».

**التصفير مهمة الولايات المتحدة في العالم الإسلامي**  
فيما سبق استعرضنا بعض دوافع ومبررات التدخل الأمريكي في شؤون العالم خاصة الإسلامي «المصالح الأمن» الهيمنة، ولكن هناك دوافع أخرى خافية وغير معلنة دفعت الولايات المتحدة للتدخل في شؤون المسلمين، ومن أهم هذه العوامل التصفير، وهو عامل لا يمكن إنكاره نراه واضحاً في قواطل التصفير في العراق وأفغانستان والسودان والمغرب وإندونيسيا ودول شرق آسيا واختطاف الأطفال لتصفيرهم خاصة بعد الزلزال.

وقد ذكرت الدكتور «زينب عبدالعزيز» -أستاذة الحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر- أن موضوع تصفير العالم في الكنيسة ليس وليد اليوم، وإنما يمتد منذ القرن الخامس عشر، ويتم التخطيط والتنفيذ وجيل يموت وآخر يكمل حتى اليوم، وقد ذكرت جريدة «الموند» الفرنسية ٦ ٧ مايو الماضي بعنوان «مسيحيون جدد في المغرب»، وكانت شكوى التصفير أنه لم يستطع طوال عام كامل إلا تصفير ٨٠٠ فقط، ويتساءل حتى ينصر ٢٢ مليون مغربي، فالهزيمة شرسة والصورة قائمة مع مجيء البابا الجديد الذي كان رئيساً لمحاكم التفتيش، والتي استمرت باسمها وأضيف لها



سمو أمير البلاد

قلوبنا سبقتنا إلى نائلك

## الكويت تستقبل عودة الأمير بحمد الله وفرحة القلوب

«الكويت... يملؤها حمد الله تعالى.. وفرحة عودة سموه بحفظ الله

«سموه حفظه الله يتلقى رسائل التهنية بسلامته

تهنئة إلى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد بعودته إلى أرض الوطن  
سائماً بهذا نصها:

سيدني حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد أمير البلاد  
حفظه الله ورحاه  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحمد الله تعالى أن من علينا بفضلته وكرمه الفياض بعودتك  
المباركة إلى أرض الوطن سالماً شاملاً، حيث عمت الفرحة والسرور  
قلوب جميع الكويتيين والمقيمين على حد سواء بالعودة الميمونة،  
تعبيراً عما يكنه الجميع لسموكم حفظكم الله وراكم من حب وتقدير  
صائين تجسيدا لروح الأسرة الكويتية الواحدة، التي جعلت على  
الإخلاص والوفاء لأمريرها وقائد مسيرتها.

فالحمد لله والشكر لله والفرحان له جلت قدرته، الذي أقر ميوننا  
وملأنا قلوبنا بمودة سموكم لوطنكم وأهلكم في الكويت مصافى  
ومضاف.

سائلين المولى تعالى أن يديم على سموكم موفور الصحة والعافية،  
وأن يمد في عمركم المنيد لتواصلوا مسيرة الخير والنماء للوطن  
العزیز وشعبكم الكريم، وأن يحفظكم سداً وذخراً لنا جميعاً وللمؤمنين  
العربية والإسلامية، وأن يحقق لوطننا الغائي كل ما يتطلع إليه من  
هزة ورهمة وسوداد وإزهار في ظل القيادة الحكيمة والرشيعة لسموكم  
وسمو واتي عهدكم الأمين حفظكم الله وراكم.

وتقبلوا سموكم أسس آيات التقدير والأعتراف. وقد بعث سموه  
برسالة جوابية ضمنها شكره وتقديره لمشاعره الطيبة.

كما بعث رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي ببرقية تهنئة إلى  
صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد، حفظه الله، بمناسبة  
عودته إلى أرض الوطن. وفيما يلي نص البرقية:

«حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد أمير البلاد، حفظه الله  
وراه

تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد:

إن عودة سموكم بعد شعبة العلاج سائمين معافين بفضل الله العلي  
العظيم أفعمت قلوب جميع أبناء شعبكم التي تملكت بسبب سموكم  
والولاة لكم بفرحة فياضة وشيق حار التي رزيتكم على أرض الكويت،  
والتي ليسمحني وإخواني أعضاء مجلس الأمة، أن نحمد الله على  
عودتكم الميمونة قرة عين لنا مفرونة بالدعاء إلى فاطر السموات  
والأرض سموكم بالهناء وطول البقاء قائداً ورائداً وحامياً لهذا الوطن  
العزیز. ■

الشوق والحنين إلى نائلكم شغلنا عن كل شيء،  
ولقد غمرتنا أفضال الله تعالى، وملأت السعادة قلوبنا  
بمؤنكم يا شيخنا وأمير قلوبنا، أسألنا معكم أينما  
تنقلتم، وأشدنا تهفو للأطمئنان عليكم.. ولقد  
صارت الكويت بفضل الله تعالى ويجهودكم ومسيرتكم  
الجليلة مثالا للدولة المصرية وأخذت مكانتها بين  
دول العالم.

وقد وصل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح  
بحفظ الله وراحته والوفد المرافق لسموه أرض الوطن قادماً من  
مدينة «نيويورك» بالاتحاد السوفيتي بعد قضاء إجازة خاصة.

وكان سموه قد قام بإجراء عملية جراحية وحفوضات طبية روتينية  
مقررة في مدينة «كليفلاند» بالولايات المتحدة الأمريكية نكلت والله  
الحمد بالنجاح.

هذا وقد تسلم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد  
رسالة من أخيه ولي العهد سمو الشيخ سعد المبدالله، تضمنت التهنئة  
لسموه باسم أبناء الكويت وباسمه بسلامة الوصول والدعاء له بدوام  
الصحة والعافية والعمر المديد، ليواصل سموه مسيرة الخير والتقدم  
والنماء للوطن العزيز وشعبه الوفي:

وهذا نص الرسالة:

«حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح

تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد:

إننا أهل الكويت الأوفياء الذين تعرفهم حق المعرفة ويحبونكم  
مثلما تحبهم صادق المحبة، وكانوا ممل بقلوبهم وصدقاتهم وسؤالهم  
الدائم ولم يهدأ بانهم للأطمئنان قلوبهم إلا بعودتكم سالماً إلى النجدة.  
وهم اليوم بوجودكم بينهم، قد زال عنهم القلق وصادت البسمة إلى  
وجوه الجميع رجالاً ونساء وأطفالاً يحمون الله ويشكرون فضله على  
سلامتكم إذا سلمت فكل الناس قد سلموا.

وباسمهم جميعاً أقدم إلى سموك خالص التهنية، كما أهنتهم  
بسلامتكم ضامراً إلى البارئ جلت قدرته، أن يمتع عليكم وأفر الصحة  
والعمر المديد ويحفظكم للكويت ويحفظ بك الكويت رمزاً لمزنتها  
وقائداً لمسيرتها ورائداً للجميع خيراً وبركة للندرة وأهلها، إنه سميع  
مجيب الدعاء.

كما بعث سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد برسالة

## سلة أخبار



### ■ تستضيف

الكويت في مارس المقبل وتحت رعاية وزير الطاقة وأحمد الفهد مؤتمراً الكويت الدولي الثاني للنظف والفاز، حيث تمرض معظم الشركات النفطية العالمية أحدث ما لديها من التقنيات المتعلقة بصناعة النظف والفاز.

\*\*\*

### ■ أعلن الأمين العام للأمانة العامة

للأوقاف الدكتور «محمد عبدالغفار الشريف» عن تقديم ٤٠٠ ألف دينار كدفعة أخيرة من قيمة بناء الدور الأرضي لمستشفى الرعاية الصحية في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية البالغة مليوناً و٥٠٠ ألف دينار، والتي تبرعت بالأمانة العامة للأوقاف بتكاليف بنائه؛ وذلك من أجل توفير الرعاية الصحية للمرضى وتخفيف العبء عن بقية المستشفيات الحكومية.

\*\*\*

### ■ بدأت «الشركة الوطنية للاتصالات»

المديد، بتشغيل شبكتها الخلوية GSM، في جزر المالديف في الثالث من الشهر المقبل، وكانت شركة الاتصالات الوطنية، قد حصلت في مطلع فبراير الماضي على ترخيص من هيئة الاتصالات المالديفية لبناء وتشغيل شبكة اتصالات خلوية في تلك الجزر لمدة ١٥ سنة، وتستثمر الشركة في هذه الصفقة نحو ٤٠ مليون دولار في بناء الشبكة، التي تقضي جميع جزر المالديف، وبهذا الاستثمار يرتفع إجمالي استثمارات «الوطنية للاتصالات» خارج الكويت إلى ١,٧ مليار دولار أمريكي ■

بكلفة ١٥ مليون جنيه

## المكتب الكويتي يفتتح الشهر المقبل ١٢ مشروعاً خيرياً بالقاهرة

أعلن المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة افتتاح ١٢ مشروعاً خيرياً متنوعاً الشهر المقبل، إضافة إلى وضع حجر الأساس لعدد من المشروعات الخيرية الأخرى.



إسماعيل الكندري

وقال مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية إسماعيل الكندري: إن تلك المشروعات تشمل عدداً من المدن المصرية، ومنها: محافظات القاهرة والجزيرة والشرقية وكفر الشيخ وبني سويف وجنوب سيناء بكلفة بلغت ١٥ مليون جنيه.

وذكر أن إقامة تلك المشروعات الخيرية تأتي في إطار بروتوكولات واتفاقيات التعاون بين البلدين.

وأضاف الكندري: إن «المكتب مهضيم حجر الأساس وافتتح نحو ١٥ مشروعاً خيرياً متنوعاً في محافظات عدة، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك،

ويذكر أنه سيتم أيضاً وضع حجر الأساس لمشروعات في محافظة الجزيرة، منها: معهد أزهرى ومركز طبي ومسجد جامع.

وأضاف: إنه سيتم افتتاح خمسة مشروعات أخرى في محافظتي القاهرة والجزيرة، منها: مركز طبي متكامل ومجمعان إسلاميان ودار أيتام ومسجد، إضافة إلى افتتاح سبعة مشروعات متنوعة، منها: مسجداً ومستوصف وأربعة معاهد أزهرية في محافظات الشرقية وكفر الشيخ وبني سويف والفيصلية وجنوب سيناء.

وقال الكندري: إن «المكتب إحدى أهم التوافد الكويتية في مصر، ويمبر عن مدى عمق هذه العلاقات وتلك الروابط، من خلال الدور الخيري الذي يقوم به في شتى المجالات لتحقيق الأهداف المسماة، التي تسعى إليها الكويت حكومة وشعباً».

يذكر أن المكتب منذ إنشائه في عام ١٩٨٧ وحتى الآن نفذ نحو ٢٠٦ مشروعات خيرية في ٢٥ محافظة مصرية، إضافة إلى العديد من الأنشطة الخيرية ■

بلغت قيمة القروض ٢٠ قرصاً بقيمة إجمالية ٢١٨ مليون دينار

## الصندوق الكويتي يقرض الصين ٨ ملايين دينار لبناء طريق رئيسي

والرصد والريش وتصريف المياه وتشهيد عدد من الجسور والتقاطعات ووصلات الطرق الجانبية وأعمال السلامة والتخطيط المروري وإزاحة تسهيلات المرافق وتسهيلات تصميل الرسوم ومحطات الأوزان المعروية.

وأضاف: إن المشروع يتضمن كذلك الخدمات الاستشارية لإعداد التصميم الهندسية التفصيلية ووثائق العقود والإشراف على التنفيذ.

يذكر أنه بتوقيع هذه الاتفاقية يكون الصندوق قد قدم للصين ٢٠ قرصاً بقيمة إجمالية تبلغ نحو ٢١٨ مليون دينار للمساهمة في تمويل مشاريع في مختلف القطاعات ■

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وجمهورية الصين في مدينة «شنغود الصينية» اتفاقية قرض بقيمة ٨,٢٧٥ مليون دينار تقضي بإسهم الصندوق بتمويل مشروع طريق بيبين- شانتغ في الصين.

وقال بيان صحافي صادر عن الصندوق: إن المشروع يهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع السياحة في جنوب غرب مقاطعة سيهوان من خلال بناء طريق بيبين- شانتغ.

وأوضح البيان أن المشروع يشمل أعمال الهندسة المدنية لبناء طريق بطول نحو ٤٦ كيلومتراً، وذكر أن أعمال المشروع تتضمن تحضير الموقع وأعمال الحفر

العفو شمل الإفراج عن المعتقلين الليبيين

## خادم الحرمين الشريفين يصدر عفواً ملكياً عن سجناء سياسيين من بينهم الشيخ سعيد بن زعير



الملك عبدالله بن عبدالعزيز

صباح  
الأمير نايف  
بني  
عبد العزيز  
وزير  
الدولة  
السعودي،  
أنه قد صدر  
أمر حاكم  
الحرمين  
الشريفين  
الملك  
عبدالله بن  
عبد العزيز

بالعفو وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وهم: الشيخ «سعيد بن زعير» ود. «عبدالله الحامد» ود. «متروك الفالح» وعلي الدميني، كذلك الأمر بإطلاق سراح المسحامي «عبد الرحمن اللاحم» المنظورة قضيتي في المحكمة.

وقد اعتقل الشيخ «سعيد بن زعير» منذاً الإعلام والدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود في ٢٠/٤/٢٠٠٤، إثر مداخلته في برنامج قناة الجزيرة الفضائية كان مختصاً بتعليق مضامين ومقالة صوفية لزعيم القاعدة «أسامة بن لادن».

بينما كان السجناء السياسيين الثلاثة

الأخريين بين مجموعة من ١٢ شخصاً أوقفوا في ١٦ مارس ٢٠٠٤، وأُفرج لاحقاً عن ٦ منهم، كما أُفرج عن ثلاثة آخرين نهاية شهر مارس الماضي، وجميع هؤلاء كانوا ضمن مجموعة من ١١٦ شخصاً، رُفقا عريضة - في ديسمبر ٢٠٠٣ - إلى المسؤولين السعوديين.. دعوا فيها إلى ما يسمى بالملكية الدستورية، من خلال إصلاح دستوري شامل يتضمن مشاركة شعبية، من خلال برلمان منتخب يعترف بالحقوق السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، والفصل بين السلطات الثلاث. من جهة أخرى أمر العامل السعودي بالمتن عن عدد من الليبيين المسجونين، بتهمة محاولة اغتياله في القضية التي سببت تورط الملاقات السعودية الليبية.

وكانت وسائل الإعلام السعودية قد ذكرت، أن السلطات تحتجز ثمانية سعوديين وخمس ليبين في القضية.

وقد اهتمت الرياض لليبيا بالاتمام لاغتياي الملك عبد الله عام ٢٠٠٢، عندما كان ولياً للشهد، حيث قامت السعودية على إثر ذلك باستدعاء سفورها لدى طرابلس في ديسمبر الماضي وطردت المبعوث الليبي لديها.

وأعرب الملك عبد الله بن عبدالعزيز عن أمله «أن تكون هذه المبادرة خطوة نامة نحو جمع كلمة الأمة العربية وتوحيد صفها».

## الوليـد بن طلال يساهم بـ١٧ مليون يورو لإنشاء قسم إسلامي بمتحف اللوفر

قام الأمير «الوليد بن طلال»، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة بالتبرع بمبلغ ١٧ مليون يورو لتمويل مشروع إنشاء قسم متحف جديد يبرز الثقافات والفنون الإسلامية في متحف اللوفر بالعاصمة الفرنسية باريس.

ويعد هذا التبرع الأول من نوعه في تاريخ المتحف الفرنسي وسيساهم بإنشاء قسم دائم لمجموعة الفنون الإسلامية التاريخية التي تشمل ١٠,٠٠٠ قطعة فنية. وبلغ مساحة القسم الجديد ٣٥٠٠ متر مربع في قاعة الكور فيسكوني بالمتحف.

ومن المتوقع افتتاحه مطلع عام ٢٠٠٩م. وجاء تبرع الأمير الوليد استجابة لعمرض الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ١٤ أكتوبر ٢٠٠٢م لإنشاء قسم جديد يستضن الفنون الإسلامية في متحف اللوفر وذلك لإبراز «مساهمة الحضارات الإسلامية المهمة لثقافتنا».

وتم التوقيع على عقد الشراكة بين الأمير الوليد بن طلال ومتحف اللوفر في باريس، ووقع العقد الأمير الوليد ومدير المتحف السيد هينري لويريت.

وقال الأمير الوليد: قسم الفنون الإسلامية الجديد في متحف اللوفر سيساهم في توضيح صورة الإسلام الحقيقية، دين الإنسانية، وقبول جميع الثقافات، وسيدعم التفاهم بين ثقافات وحضارات الشرق والغرب.

## دول الخليج تستثمر ٣٦٠ مليار دولار بالخارج

الجانب الأكبر منها يتركز على محافظ متنوعة، وأن نصيب الاستثمارات المرموقة بالدولار هو الأكبر.

وارتفع إجمالي قيمة الأسهم في البورصات الخليجية أكثر من أربعة أمثاله بين نهاية عام ٢٠٠٢ وشهر يوليو الماضي، ليصل إلى ٨٧٠ مليار دولار. وتوقع المعهد أن ترتفع إيرادات النفط في منطقة الخليج بنسبة ٤٩ في المئة إلى ٢٩١ مليار دولار هذا العام، بالمقارنة مع متوسط سنوي يقل عن ١٠٠ مليار دولار في السنوات العشر حتى عام ٢٠٠٣م.

كما توقع المعهد أن يبلغ متوسط أسعار مزيج برنت ٥٤ دولاراً للبرميل هذا العام، و٥٥ دولاراً في العام المقبل ارتفاعاً عن ٢٨ دولاراً في ٢٠٠٤م.

قال تقرير أصدره معهد التمويل الدولي: إن حكومات دول الخليج العربية ومستثمري القطاع الخاص سيستثمرون على الأرجح أكثر من ٣٦٠ مليار دولار في الخارج خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ بفضل الإيرادات القياسية للنفط.

وأوضح التقرير أن هذا الرقم يزيد على مجموع مستحقات المنطقة من الأصول الأجنبية في السنوات الخمس السابقة. ويقر المعهد أن دول الخليج العربية الست اشترت ما قيمته ٢٤٠ مليار دولار من الأصول الأجنبية في الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤م.

وقال تقرير المعهد: إنه لا تتوفر بيانات عن وجهة هذه الاستثمارات، لكن المعهد يقدر أن

## متفرقات

■ وافق وزير التجارة والصناعة السمودي الدكتور هاشم يحيى، على الترخيص لثلاثة مشروعات بتروكيماوية في مدينة الجبيل الصناعية بتكلفة تصل إلى ٢٦٠٠ مليون ريال و ٦٢٠ مليون دولار.

\*\*\*

■ أعلن عايض القحطاني مدير إدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، أن الوزارة ستشقي خلال الأشهر القادمة «١٠» مراكز علمية في مختلف المدن وأن الإدارة بصدد التوسع في إنشاء مراكز نموذجية لتعطي القرآن الكريم في الدوحة وخارجها، لاستقبال الراغبين في حفظ كتاب الله من غير المسلمين.

\*\*\*

■ أعلن وزير التجارة والصناعة البحريني حسن فضروه أن الحكومة البحرينية وافقت على مشروع لإنشاء منطقة مجمع صناعي في المنطقة الصناعية في منطقة الدرد بكلفة تصل إلى مليار و ٦٠٠ مليون دولار أمريكي.

\*\*\*

■ بلغ الحجم التجاري بين سلطنة عمان وباكستان ٦٠ مليون دولار سنوياً، ومن ذلك دخام أكبر، القلم وأعمال السفارة الباكستانية في السلطنة وذلك بمناسبة إقامة معرض المنتجات الباكستانية في الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ من هذا الشهر بالتعاون مع الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية، والذي سيقام في مركز «مصان» الدولي للمعارض بدالسبهب.

\*\*\*

■ منحت الإمارات شركة «بيكتل» الأمريكية عقدا بقيمة ١,٢ مليار دولار لإنشاء المرحلة الثانية من مشروع للغاز، وسيبلغ المشروع ٨٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً من الغاز، والمشروع واحد من خمسة بدأتها الإمارات لتطوير احتياطياتها من الغاز، التي تعد خامسة أكبر احتياطيات في العالم.

وتتقدم شركة «جاسكو» للعمل لزيادة إنتاج الغاز في الإمارات من خمسة مليارات قدم مكعبة يومياً إلى سبعة مليارات.

## ٣٤» مقيما شهرين إسلامهم في قطر

احتفل مركز قطر للتعمير بالإسلام بإشهار إسلام ٢٤ مقيما من جنسيات مختلفة، وتعلق الهندوس شهادة التوحيد واحداً تلو الآخر وأخاروا أسماء إسلامية بدلاً من أسمائهم السابقة. وينتمي المهتمون الجدد لست جنسيات آسيوية وإفريقية، هي: النغليين والصين والهندي وسريلانكا ونيبال وبنجيريا، وتنوع وظائفهم ما بين مهندسين وفتيين وعاملين وبحارة وموظفين وقزارعين ورياضيين. ويقول القبطي عبد الرحمن وهو يعمل مهندساً في شركة خاصة عمره ٥١ سنة ويقوم في قطر منذ ٥ سنوات، وأعلن إسلامه بعد رحلة طويلة من البحث والقرارة والسؤال، وكان آخرها زوده على مركز قطر للتعمير بالإسلام، وسؤال وسحارة دعائه عن أسئلة حائرة كان يبحث لها عن إجابة وقال: إنه فرأ كثيراً من كتب مقارنة الأديان وقرا الكتب المقدسة ووجد فيها تناقضاً من مسألة خلق

المعصوم والوحيته ولم يصدقها، عندما قرأ ترجمة معاني القرآن وجد فيها القصة الأقرب للعمل في خلق المسيح، وأنه بعد نشر مثل باقي الأنبياء وأنه رسول، هافتهم يصدق ما جاء في القرآن الكريم عما جاء في الكتب الأخرى. وأشار إلى أنه هارن بين الحياة في التصارية التي كان يؤمن بها والحياة في الإسلام، فوجد تعاليم الإسلام تصحبه على كل مكان يذهب إليه، وترشده عما يفعل في أكله وشربه ونومه ويقظته وفي بيته وفي عمله وفي كيفية تعامله مع الناس، وتصدق له ما هو السلال الذي يجب أن يفعله وما هو الحرام الذي ينبغي أن يتجنبه عنه، فوجد الإسلام ديناً شاملاً، واستقر رايه عن طواعية واقتناع للدخول في الإسلام وذكر أن زوجته التي تقيم معه في النوحة أسلمت هي الأخرى، أما أولاده الثلاثة الذين يقيمون في القليلين، فسوف يؤدمهم للإسلام ويرغبهم به، ويتضمن أن يقتنوا به دون منط أو إكراه.

كفالة ٣٥ ألف يقيم، وبناء ٢٤٧ مسجداً، وحفر ٥١٥ بئرا

## ١٠٥,٧ مليون درهم قيمة مشاريع الهلال الأحمر خارج الإمارات

أوضح «صالح محمد الملاء» نائب الأمين العام لشؤون الإنشاء والمشاريع في الهلال الأحمر الإماراتي أن قيمة البرامج الإنسانية والإنشائية التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر خارج الإمارات خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت ١٠٥ ملايين و ٧٠٠ ألف و ٣٣٢ درهم، وتضمنت الأنشطة والمشاريع الإنسانية والإنشائية والتنمية وبرامج رعاية وكفالة الأيتام. وأوضح أن قيمة البرامج الإنسانية التي نفذتها الهيئة بلغت ٢٦ مليوناً و ٣٢٠ ألف و ١١٩ درهم، واستندت منها ٢٢ دولة، خارج الملا؛ إن برامج إغاثة الدولة الآسيوية المتكونة بسبب تسونامي بلغت قيمة البرامج التي نفذتها الهيئة في أندونيسيا وسريلانكا والهند وتايلاند ٢٠ مليوناً و ٨٨٥ ألف و ٥٩١ درهم، مشيراً إلى أن قيمة إغاثة العراق في ستة أشهر بلغت ٥ ملايين و ٩٢٥ ألف و ٢٧٤ درهم، فيما بلغت قيمة برامج فلسطين في الفترة نفسها ٤ ملايين و ٤١٦ ألف و ٣٩٧ درهم. وبين الملاء أن مشاريع الهيئة التنموية والخيرية والموسمية والمساعدات المتطورة والعينية خارج الدولة بلغت ٤٧ مليوناً و ٤٦ ألف و ٥١٢ درهم، وتضمنت المشاريع الإنسانية التي بلغت قيمتها ٣٦ مليوناً و ٦٦١ ألف و ٢٢٨ درهم، واشتملت على بناء ٢٤٧ مسجداً بقيمة ١٢ مليوناً و ٤٨٩ ألف و ٥٣٧ درهم، إيجاتين حفر ٥١٥ بئراً بقيمة مليونين و ٩٩٥ ألف ومائة درهم، بالإضافة إلى ٤٥ مشروعاً متنوعاً بقيمة

١٨ مليوناً و ٨٨٢ ألفاً و ٩٦٥ درهم، فيما بلغت قيمة المشاريع الإنسانية المتطورة مليونين و ٦٦٢ درهم، وبلغت قيمة المساعدات العامة ٥٢ ألفاً و ٩٦٢ درهم، مشيراً إلى أن ذلك المشاريع تم تنفيذها في كل من الصومال وكازاخستان، غانا، تشاد، السودان، أفغانستان، باكستان، توجو، أندونيسيا، تايلاند، الهند، موريتانيا، اليمن، البوسنة والهرنا. وأوضح الملاء أن الهيئة نفذت أيضاً خلال الفترة المعنية مشروع الأضاحي في حوالي ٤٠ دولة حول العالم بقيمة مليونين و ٥٠ ألف درهم، واستفادت منه آلاف الأسر الفقيرة والفئات الأشد ضعفاً من اللاجئين ونازحين وأيتام ومعاقين، فيما بلغت قيمة المساعدات المتطورة ٣ ملايين و ٧٠٨ ألف و ٥٢٤ درهم، وتضمنت بعض المشاريع الإنسانية ودعم برامج بعض المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية للمستفيدين من خدماتها في عدد من الدول، وبلغت قيمة المساعدات العينية للأفراد والمؤسسات والهيئات في بعض الدول ٢٥٠ ألف درهم. وفي مجال برامج رعاية وكفالة الأيتام قال نائب الأمين العام لشؤون الإنشاء والمشاريع في الهلال الأحمر: إن الهيئة تكفل حالياً ٢٥ ألف يتيم، وبلغت قيمة كفالاتهم خارج الدولة خلال النصف الأول من العام الحالي ٢٢ مليوناً و ٦١٢ ألف و ٦٦٢ درهم، مشيراً إلى أن إنشائها يوجسون في ٢٤ دولة في آسيا وأفريقيا وأوروبا.



بعد فشلهم في الحرب على ما يسمونه الإرهاب

## لماذا لا تتهم المخابرات الأمريكية والبريطانية في تفجيرات لندن؟!!



ومع تزايد أعداد الثوابيت الماثدة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومن تحالف معهما... ارداد الضغط الشعبي والجماعي من أجل عودة هذه الجيوش إلى بلادها..

فلمست هناك شئ خطر من العراق على أمريكا ولا حتى على «إسرائيل».

بيد أن مصالح اللوبي الصهيوني أن يستمر القتل في العالم العربي، وأن يستمر الهلع في المستوى الحكومي العربي والإسلامي، وأن يستمر النهب لثروات العالم العربي والإسلامي أجمع... لذا فلا بد أن يستمر الاحتلال... في كل مكان في العالم الإسلامي..

ولما لم يجد «بوش» ما يقنع به شعبه،

السياسة الميكافيلية التي تنتهجها المدارس السياسية في هذا العالم والعصر سياسة بلا أخلاق والغاية تبرر الوسيلة..

تزايدت الدعوات في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لسحب قواتهما من العراق، فلقد أثبتت الأيام أن العراق لم يكن يمتلك أيأ من أسلحة الدمار الشامل.. وأثبتت الأيام، أن بوش وبليز كانا على علم بهذه الحقيقة، ولكنهم زجوا شعوبهم بهذه الحرب؛ من أجل أهداف هي أشد إجراماً من الحرب ذاتها..





تفجير لندن العنكس على حياة السكان اليومية!!

«من أهداف الحرب في الشرق الأوسط  
بقاء القوات في المنطقة لاستقبال  
معركة «هرمجدون»، والتي بشرها بوش  
واليمين المتطرف المحيط به

«تفجيرات لندن، الفرض منها تشويه  
صورة الإسلام، والضغط النفسي على  
المسلمين، ودعوة حكام العالم إلى محاربة  
الإسلام باسم محاربة التطرف

«لماذا لم تخرج القوات الأمريكية  
من العراق بعد سقوط النظام  
العراقي البائد؟ أم أن هناك  
أهداف أخرى للحرب؟

العام الماضي،  
وقيل أن نستطرد فلننا نود  
التأكد بأن الإسلام بريء من هذه  
الأعمال، بغض النظر عن كل ما  
يسوقه البعض من مبررات...  
فالإسلام حرم سفك الدماء البريئة  
والماملون الحقيقيون الواعون  
لإسلام يدون هذه الحقيقة، لذا  
فلقد أنكروا هذه الأعمال ورواوا على  
من سارع لتبني هذه العملية...  
غير أنني لا أعتقد أن «قاعدة»  
الجهاد في أوروبا، هي من قامت  
بمثل هذا العمل... ولست أعتقد

وقفت «بوش» ليعلمن على الملأ أن حرب  
الإرهاب في عقر داره أبغ وأكثر حكمة من  
حربه على أرض الولايات المتحدة  
الأمريكية!! وأعلن «بوش» قبل هذا وبعد هذا  
أن طريق العراق ليس سهلاً، ولا تحديد  
جدول زمني للانتصاب تنازل للفنوا!!

إذن فالخطم من احتلال العراق لم  
يصل مصادم بعد، إذ لا يزال هناك أهداف  
عديدة لبقاء القوات في هذه المنطقة في  
العالم ربما لاستقبال معركة «هرمجدون»،  
التي يبشر بها بوش واليمين المتطرف  
المحيط به...

السياسيون لا يبالون ولا يتوقعون كثيراً  
عند عدد الضحايا الممكن سقطتهم من  
جاء تنفيذ مخططاتهم... إذ لا يستطيع على  
ذهن السياسي إلا ضرورة الوصول إلى  
الهدف المرسوم...

هكذا كان صدام وإسقاط نظامه ليس  
الهدف الأساسي، إذ أنه لو كان كذلك  
لانسحب بوش من العراق بعد أن حرر الشعب  
العراقي من الطاغية صدام على حسب  
ادعائه... فإن هناك ثمة أهداف أخرى كثيرة  
يعلمها من يعلمها ويجهلها من يجهلها... ولكن  
ما يتفق عليه كل من تابع وتقصص، هو أن  
الحرب على الإسلام الحرة المستقيم  
المستقل المتميز هو على رأس الأهداف  
المروضة...

على الرغم من تصريحات «بيلر» عقب  
تفجيرات لندن، حيث قال: «نهدف أن هؤلاء  
يعملون باسم الإسلام، لكننا نعلم أيضاً أن  
الأغلبية الكبرى والساقطة من المسلمين  
سواء هنا أو في الخارج هم أشخاص  
محترمون ملتزمون بالفتن هؤلاء في النوع  
من الإرهاب بقدر ما نعتقه نحن».

أما وزير الخارجية البريطاني جاك  
سترو، فقد قال: «إن هجمات لندن تحمل  
كل بصمات تنظيم القاعدة»، وقال معلقون:  
«إن التفجيرات التي بدت متفجرات في لندن،  
تحمل أوجه شبه مع تفجيرات مدريد في

الإعلامية البريطانية، ولم يتح لأحد  
السماع من هؤلاء المقبوض عليهم، ثم من  
قال: إن التجمعات الإسلامية والحركات  
الإسلامية والتجمعات الدعوية عصية على  
الاختراق!!

إن علينا أن نتابع الخبر مع مجموعة  
الدلائل الرافعة على الساحة العربية  
والإسلامية والدولية، حتى يتسنى لنا الوقوف  
على حقيقة الأمر...

ومتابعاً للخبر مع مجموعة الدلائل  
الرافعة على الساحة، تدل بما لا يدع مجالاً  
للشك أن وكالة الاستخبارات الأمريكية  
والبريطانية، هي من يقف وراء تفجيرات  
لندن، وإن كانت بأصابع منسوبة للإسلام، إذ  
لم يمان لأي من القبول عليهم أية نشاطات  
إسلامية، ولم يسجل لهم أي تردد على أي  
من المراكز الإسلامية في لندن أو غيرها...  
وقد يكون اختيارهم بهذه المواصفات من  
باب إعلان الحرب الشاملة على كل مسلم،  
حيث قالت الأخبار: «إن هذا دليل على أن  
التربية على الكراهية تابع من بيوتهم  
ومنازلهم، إذ لم يتدبر أحد منهم لا في  
الشيخين ولا أفغانستان ولا العراق».

تري هل التضمت الصورة؟

منذ خروج القوات الأمريكية  
والمخابرات البريطانية بهذه العملية، وذلك  
لتحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف نذكر  
منها على سبيل المثال لا الحصر:

- إثبات صحة ما ذهب إليه بوش ويلبر  
من ضرورة محاربة الإرهاب في موطنه بدلا  
من مصارحته في أمريكا والغرب.

- تشويه صورة الإسلام في أذهان  
الأمريكيين والأوروبيين، بعدما ازداد عدد  
الداخلين فيه من غير المسلمين...

- الضغط النفسي على المسلمين الذين  
يعيشون في الغرب، الأمر الذي سيهددهم  
رماً إلى التفكير لأبسط أبعديت إسلامهم.

- دعوة حكام العالم الإسلامي إلى  
محاربة الإسلام باسم محاربة التطرف، وقد  
خلت الجزائر خلوتها الجريئة، إذ ألفت  
مادة التشريع الإسلامية من مناهجها  
التعليمية!!

هذا مكر الشرق والغرب، وسنرى كيف  
يبور مكرهم... «مكروا الله ومكر الله والله  
خير الماكرون»، قد يقول قائل: ولكن  
السلطات البريطانية ألقت القبض على ثلاثة  
بريطانيين مسلمين من أصول باكستانية وعلى  
أمريكي مسلم، بعد أن أشارت كل الدلائل  
على صنوهم في هذه الأعمال الإرهابية،  
وتقول: ربما لأننا نسمع هتافاً من البوق



ما مسیر القضية کشمیریہ بعد التفاهة  
المستكررة بین الهند وباكستان



## زيارۃ القادة کشميريين لباكستان آمال... ومخاضير

استقبلت الحكومة الباكستانية وحكومة كشمير الحرة القادة کشميريين الذين قدموا إلى باكستان بدعوة من الأخيرة بالتشريفات الدبلوماسية، كما قامت الصحافة الباكستانية المطبوعة والمتلفزة بتغطية الأحداث لحظة بلحظة وبشكل مكثف، ولا ندرى هل هي مصادفة أم هو أمر دريليل أن تتزامن زيارة القادة کشميريين وزيارۃ زعيم المعارضة الهندية «ادفاني»، وزير الفاز والثروة المعدنية الهندي «مان شانكر»، وكانت الحكومة الباكستانية وجهت دعوتها للزعيم کشميري «علي جيلاني»، بيد أن هذه الدعوة قوبلت من قبله بالرفض، حيث أبدي تحفظات كثيرة من قبله، غير أن القادة الذين قبلوا الدعوة والحكومة الباكستانية، هي الأخرى صمت دونها الأذان. وأكد «جيلاني»، في رده على الدعوة الباكستانية، أن الشعب کشميري سوف يقف بكل صمود وصلابة في وجه المؤامرات الدولية الرامية، للإنقضاض على المد الجهادي وحل معضلة كشمير بطبيعة أمريكية مضيقاً بأنه لن يسمح لأحد أن يتاجر بدماء الشهداء الذين ضحوا بمهج النفوس ابتغاء مرضاة الله ولتحرير الأرض من نير الاحتلال الهندي.



## «الزعيم کشمیری» علي جیلانی «رفض زيارة باكستان، معتبرا الزيارة طبخة أمريكية لحل قضية کشمیر

بعض القیادیین فی الجماعۃ لمقابله الضیوف، لتحدیهم من لعب أي دور فی تمکین القوى المناهضة للجهاد والمخالفة لإعطاء الشعب کشمیری حقہ فی تقرير مصیرہ، وعلى العموم فإن الجماعۃ الإسلامیة وأغلب المنظمات الجهادیة إن لم نقل كلها أبدت عن مشاعر الامتنان والاحتقان حوال الزيارة المعنیه بحدیثا.

### الشروط الهندیة

ولم من المناسب أن نشیر هنا بإيجاز إلى الشروط التي حندها حکام نيو دلهي مقابل السماح لهم بزيارة کشمیر وهي کالتالي:

- ١- أن تنحصر الزيارة فی الحدود الجغرافیة لمنطقة کشمیر، وأن لا تتجاوز إلى أي منطقة أخرى.
- ٢- وأن يتم السفر بجواز هندي.
- ٣- وأن يتم ملء الاستمارة الخاصة والتي تتضمن البيانات الذاتية ومن ضمنها حقل الجنسية، فطلب من القادة الراغبین فی السفر، أن یکتبو الجنسية الهندیة فی الحقل المخصص، وكان القائد کشمیری «شیر شاه» كتب «کشمیری» فی الحقل المخصص لتدکر الجنسية، فطلب منه إعادة ملء الاستمارة وتصحيح هذا الخطأ مما رفضه المذكور ورفض المجيء إلى پاکستان وأضما یدیه فی يد السيد «علي جیلانی».

### مکاسب الزيارة

فی مقالة الذي نشرته جريدة «نوی وقت» يوم ٢٠٠٥/٥/١٥ حاول الصحفي الباکستاني «میاں اطهر» أن یسرد مکاسب هذه الزيارة لئلا نذکر أبرزها وأجلها فیما يلي:

- هذه الزيارة اثبتت أن منطقة کشمیر متنازع عليها، وقد أشار إلى هذه الحقیقة الجنرال «برویز مشرف» أمام الصحفيین قبل أن تغلق طائرته من مطار اسلام آباد لتقله إلى دول الخلیج فی زيارته الرسمیة إليها، فقال: «إن هذه الزيارة تدل- فیما تدل- علي، أن کشمیر منطقة متنازع عليها، وأوضح قائلا أنه وجد بعض الحکام فی الهند یعترفون

أن تشهد المنطقة حلاً عاجلاً لهذه القضية المعلقة منذ أكثر من نصف قرن.

كما أشادت الدول الأورپیة بزيارة القادة کشمیریین لباکستان، وثمنت حکومتا البلدين على تمکینهم من هذه الزيارة التاریخیة، وعلى الصمود الإقليمي کانت الهند قد اشترطت أن تنحصر زيارة القادة کشمیریین فی منطقة کشمیر، وعدم تمیید نطاق الزيارة إلى أي منطقة أخرى فی پاکستان، ولما وصل القادة کشمیریین إلى کشمیر الحرة وسط مظاهر الزهو والفرح، التي سادت الجموع التي احتشدت لاستقبالهم، لم یأثموا بهذا الشرط بل طافوا فی المواسم الإقليمیة وزاروا ضريح منشی لبکستان فی کراتشي، كما وزاروا ضريح الفيلسوف والشاعر الکبیر الدكتور محمد اقبال -رحمه الله-، الأمر الذي أثار حفيظة الحکومة الهندیة، واستنکر المتحدث باسم الضراجهة الهندیة «سنیل دا کشت» هذه الخطوة، معتبرا إياها انتهاكاً صریحاً للشروط التي اتفق الطرفان عليها سلفاً.

وفي پاکستان لقي القادة کشمیریین ترحيباً حاراً من قبل كافة الأحزاب السیاسیة باستثناء حزب الرابطة بزعامه «نواز شریف» والجماعۃ الإسلامیة، التي تمتمیر «علي جیلانی» هو الممثل الحقیقی للشعب کشمیری، وما دام أنه رفض المجيء بسبب تحفظاته التي اعتبرها زعم الجماعۃ الإسلامیة القاضی «حسین احمد» عقابیه وحیصیه، وبالتالي فإن هذه الزيارة لا تعمل أي معنى ولا تقنی فتیلاً، مجلس الجهاد الموحد الذي يضم المنظمات الجهادیة کشمیریة هو الآخر رفض استقبال أو مقابلة الزعماء القادمین إلى پاکستان، وكان هنالك بعض القادة المجاهدين قاموا بزيارة بعض القيادات فی انفراد، جماعۃ الدعوة دعیت لاستقبال القادة کشمیریین، ولكن هذه الدعوة رفضت من قبل «الحافظ سعید» على أساس أنه یعتبر هذه الزيارة بداية لمسلل من المحاولات الراسمیة إلى الانضمام علی الجهاد کشمیری، غیر أن «الحافظ محمد سعید» أرسل وهذا يضم



علي جیلانی

وأثار موقف جیلانی المتصلب حفيظة الکثیرین، وهنالك من سلقه بالسنة حداد، على سبیل المثال ذکر الرئيس الباکستاني «برویز مشرف» فی إحدى تصريحاته «أن «جیلانی» لا یعي الحقائق الأرضیه، وأنه لم یعد الممثل الحقیقی للشعب کشمیری»، الناظون باسم الحکومة الباکستانیة اعتبروا دور القادة کشمیریین ناجحة جداً، وأنها خطوة بناءة نحو الحل المنشود.

القادة کشمیریون من جانبهم أعربوا عن تضامین بنتائج إيجابیة تضر المعنیهن بقضية کشمیر، وكان «المیر واعظ عمر فاروق» الذي لزعم الوحد کشمیری صرح بمد تخليه الجسر الرابط بین البلدين فی النقطة الحدودیة «تساکوتی»، أن الوحد المرافق له جاء بذهن متفتح وبخيارات بدیلة أخذاً فی الاعتبار الظروف البولیة الرامنة، وقال «المیر واعظ»: «إن لديه أكثر من (٢٥) خياراً لحل معضلة کشمیر غیر أنه لم یشر إلى أي منها، وأكد «المیر واعظ» مصر فاروق» أن کشمیریین لن یقبلوا الحل الذي یؤدی بوطنهم إلى المزيد من التفتتيم أو التفتطیر.

### ردود الأفعال

لقد تضاربت ردود الأفعال محلیاً وإقليمياً ودولياً حیال هذا التطور المذهل بلاشك، فلقد رحبت الإدارة الامریکیة علی لسان الناطق باسم البیة الایض «ريتشارو باوتشر» بهذا الحدث، معتبرا إياه خطوة بناءة علی طریق حلحلة القضية، وأعرب عن أمله



بهذه الحقيقة، حينما زار الأخير نيودلهي للفرج على مباريات الكريكت بين البلدين، والتي تمخضت عن انتصار الفريق الباكستاني.

- استجلبت الزيارة اهتمامات القادة والزعماء الدوليين والإقليميين وارتفعت الصيحات من عدة عواصم تطالب بحل هذه المعضلة الشائكة، ولعل مما تجدر الإشارة إليه هنا أن وزير المالية في حكومة كشمير المحتلة صرح عضبة اليوم التالي من مفادته لبلدان أن تعطى للشعب الكشميري الاستقلالية في اتخاذ قراراته وفي إدارة شؤونه الداخلية، وأن يتم إدارة الشؤون الخارجية والدفاع من قبل دولتي الجوار الهند وباكستان، مثل هذه التصريحات كان من المستحيل أن نسمعها في السابق، حيث كانت الهند والناطقين باسم حكومتها يصرون على أن كشمير جزء لا يتجزأ من الهند.

و قد أشارت جريدة «آفتاب» التي تصدر من سرينغفور يوم ٢٠٠٥/٦/١٤ إلى هذه الحقيقة، حيث جاء في كلمة التصريح مضمونه: «هناك شخصيات سياسية وحكومية في الهند تبدي عن جدية رغبتها في حل معضلة كشمير، والتخلص من هذا الملف الذي يستنزف خزينة الهند ويهضم قدرًا لا يستهان به من إجمالى الناتج الوطني»، وكشفت الجريدة نقلًا عن مصادر موثوقة لديها، أنه يتم التفكير بشكل جدي في الماصتين: دلهي الجديدة وإسلام آباد بعثًا عن أي حل لمعضلة كشمير، ويمكن جدًا أن تشهد آسيا الجنوبية قمة شاقلة في أي وقت لوضع اللبسات الأخيرة على حل يمكن أن يكون مقبولًا لكلا البلدين.

- هذه الزيارة اتاحت الفرصة لقيادات الموجودة في الجزء المحتل أن تلتقي مع القيادات الكشميرية في الشطر المحرر للبحث عن أفضل وأجدى الحلول لهذه القضية الشائكة، ولإيضاح على اللبيب ما لهذا من فوائد وآثار إيجابية، ولا مجال لمزاجات أن يشك في جدوى هذه الزيارة من هذه الناحية، لأنها جمعت القيادات الكشميرية في كلا الشطرين على مائدة واحدة لأول مرة في تاريخ القضية.

- عكست هذه الزيارة مدى تعلق الشعب الباكستاني بقضية كشمير ومصروفه بها

## «مجلس الجهاد الموحد الكشميري رفض استقبال الزعماء الذين قاموا بزيارة باكستان»

### «حكام نيودلهي اشتروا على الوفد الزائر أن تتحصر زيارته في الحدود الجغرافية لمنطقة كشمير، وأن يتم السفر بجواز هندي»

وهذه الحقيقة تجلت عندما اجتمع الآلاف المؤلفة في لاهور في الظهيرة والصرارة المنتهبة لاستقبال الوفد الكشميري، وهم يهتفون «لا تكتمل خارطة باكستان بدون كشمير، مما يكرر كما أسلفنا- مدى التصاق الشعب الباكستاني بقضية كشمير، - هذه الزيارة سدت إلى حد كبير الطرق المؤدية لتجزئة كشمير، وهو واحد من الخيارات المطروحة لحل المعضلة، ويعطى بتأييد أمريكي وأوروبي، وهو غير مقبول ومرفوض في أدبيات وخطاب كلتا الدولتين الممنهتين بالقضية؛ الهند وباكستان، وقد بدا ذلك واضحاً حينما أكد القادة الزائرون في أكثر من مناسبة، أنهم يرفضون بشكل قطعي تجزئة كشمير، بل أكدوا أنهم لا يمتثلون بالوضع القائم ولا يتقبلونه إلا لكونه أمراً واقعياً.

- ألبت الزيارة أن الشعب الكشميري هو المعنى أصالة بقضية كشمير، وهو الذي يجب أن يملك ناصية القرار حين البت في مستقبل المنطقة، ولعل هذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها القادة الكشميريون دوراً شبه معزوي في قضيتهم. ومن المعلوم أن المفاوضات التي تمت منذ بدء القضية ولغاية التاريخ كانت تتم بين طرفين هما: الهند وباكستان، ولم يكن فيها أي دور للكشميريين، وقد برهنت هذه الزيارة أن أي حل مطروح للقضية لا يمكن أن يتكفل بالنجاح ما لم يصادق عليه الشعب الكشميري.

- ومن ضمن المكاسب التي حققتها باكستان من هذه الزيارة، أن مبادرات إعادة الثقة أو ما يرمز إليها بـ(CBM) حظيت بمصادقة القادة الكشميريين، حيث أدلى كل واحد منهم بتصريحات تثبت هذه المبادرات أو شيئاً منها، علي سبيل المثال صرح «الهير

واعظ عمر فاروق» الذي قاد الوفد، أن حافظه المصادقة التي تربط الماصتين «سرينغفور» و«مظفر آباد»، قد حظيت بإعجاب الجماهير في الشطر المحتل.

### سبلات الزيارة

إلى جانب هذه المكاسب كانت هناك سبلات؛ لعلنا نشير إلى الأهم منها لكي يتسنى للقارئ الكريم، أن يتجسم هذه الزيارة تقديماً حياً عقلاً وقلوباً ومتزناً.

- زادت الزيارة الهوة ووسعت الفجوة بين القيادات الكشميرية، وقد شهد تحالف الأحزاب الكشميرية للتحرير الذي يشكل الواجهة السياسية لكفاح الشعب الكشميري انشطاراً «مشقوقاً» في العام الماضي، وانشق إلى شقين؛ شق يتزعمه الزعيم الكشميري المعروف «علي جيلاني»، والشق الآخر يتزعمه «أنصاري» المعروف بجناحه إلى الخيال السلمي والكفاح السياسي، ثم تقدمت بعض القيادات لراب الأصم ورتق الفتق وبدد الجسر، وبذل الزعيم الكشميري «مفضل الحق» جهوداً محسومة ومباركة في هذا المضمار، وتوقع الكثير من المتابعين هذا التماسك، ولمع الشمس، فجاءت هذه الزيارة لتذهب هذه الجهود أدرج الرياح.

- خبت الزيارة مع ملاساتها وخلفاتها آمال المجاهدين الذين ضحوا بدمع النفوس في سبيل تحرير أرضهم من براثن الاحتلال الهندي الفاشم. ولما أوضح دليل على ذلك، أن «أنصاري» ودعا المجاهدين في الحوار الذي أجبرته ممسحاً بجريدة «جنگ» ٢٠٠٥/٦/١٤ إلى وضع السلاح، مؤكداً أن هذه الخطوة فيما إذا اتخذها المجاهدون لن توصل القوات الهندية احتلالها للمنطقة بالكلفة الحالية، حيث يقدر عدد القوات الهندية في كشمير زهاء مليون جندي، وقال: «نحن موقفنا منذ القدم أن لا بأس بتواجد القوات الهندية بالحدود التي يمكنها من إحلال الأمن ونشاهد تواجدها بهذا المدد الكبير»، وقال: «في حالة وقف إطلاق النار من قبل المجاهدين سوف تكون الأوضاع مهيئة لنقل للحكام أرجعوا قواكم إلى مكانها»، ولصح «أنصاري» الحكومات الباكستانية بتجميد أرصدة المنظمات الجهادية ووقف بعضهم عسكرياً وديبلوماسياً.

- هذا التصريح ينم في شياؤه إلى أن «أنصاري» ورفاقه يعملون المجاهدين مسؤوليئة الشلال الدموي المستمر في

٤ زبارة الوفد لباكستان أثبتت أن منطقة كشمير منطقة متنازع عليها، والزيارة أتاحت الفرصة للقاء الزعماء الكشميريين في المنطقة المحررة بالزعماء في المنطقة المحتلة

٥ رغم أن الزيارة قد حققت بعض المكاسب، إلا أنها زادت الهوة والضجوة بين القيادات الكشميرية التي رفضت الزيارة

٦ المراقبون يتوقعون، أن تكون هذه الزيارة بمثابة مؤتمر مدريد، الذي مهد لتسوية القضية الفلسطينية وفق الرغبات الإسرائيلية

٧ المبرر واعظ، قد يعاب نفس الدور الذي لعبه ياسر عرفات في فلسطين

كما سيلاحظ القراء - من الإيجابيات بيد أنها أضخم منها أثراً ومفعولاً، يبقى أن نشهر هنا إلى أن هذه الزيارة تكتبر معجزة في تاريخ القضية لا مجال لمزاج أن يرتب فيها، ولكن يجب أن نؤكد أن لا داعي للإفراط في التفاؤل، بحيث يمكن أن يتفخر الجو في أي وقت، فمسيبات الحرب والتوتر لازالت موجودة. ولقد لاحظنا أشهر السبل في تاريخ الملاحقات بين البلدين عدة مرات، غير أنها انقضت وانتهت كسحابة الصيف العابرة، وعليه فليتنا أن نلشك في أن الزاري الذي ارتداه زعيم المصير الحاكم «شوهدي» شخصيات حسنة، حينما سئل في إحدى المناسبات يوم ٢٠٠٥/٦/١٠ هل تتوقع حل القضية الكشميرية إلى نهاية العقد الحالي؟ فقال: إنه أمد طويل، أنا أرى أن قضية الحل أصبحت قضية أشهر، وأنا متأكد أن القضية الكشميرية لن تظل عالقاً مع مطلع العام الجديد. «تعتبر من التصريح وما على شاكلته حطاً من أحلام اليقظة» ■



الموقف الكشميري المطالب بإعطائه الفرصة في حق تقرير مصيره ومستقبله بنفسه، ذلك لأن

أصحاب القضية هم الآخرون ما عداوا يدلون على القرارات الأممية، رغم أنها هي المحك في الموضوع وهي التي تضفي الطابع القانوني والصيغة الشرعية للمقاومة المسلحة. وقد تجلت هذه الحقيقة في باكورة الزيارة، فما أن لامست أقدام «المير واعظ» التراب الباكستاني بعد عبوره جسر «تشاكوتي» صرح للصحفيين أمام الجموع المحتشدة لاستقباله أنه، ورفاقه يزورون باكستان بذهن مفتوح، وأن لديهم حلول بديلة، وهي إحدى التجمعات الجماهيرية أشار إلى أن هنالك أكثر من (٢٥) خياراً لحل هذه المعضلة، بيد أنه لم يذكر ولو خياراً واحداً من هذه الخيارات الكثيرة.

- يتوقع الكثير من المراقبين، أن تكون هذه الزيارة بمثابة مؤتمر مدريد، الذي مهد لتسوية قضية فلسطين وفق رغبات إسرائيل، ومن الممكن جداً أن يكون «المير واعظ» عمر فاروق، هو المرشح لأداء الدور الذي لعبه ياسر عرفات في فلسطين، خاصة وأنه لا يزال شاباً دون الثلاثين وغير ناضج سياسياً. مثل الزعيم الكشميري «علي جيلاني»، ولا شك أن المعلنات قد تكون أقل عدداً

كشمير وهي حرية بلا مرية، وتصريح لقيادي في هذا الوقت الحساس بهذه الصراحة والواقعة يخيب بلاشك آمال المجاهدين.

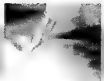
- ستلعب هذه الزيارة دورها في تصدع الجبهة الجهادية، خاصة بعد أن حظي شق أنصاري المنحاز للهند مقارنة بباكستان بدعم النظام الباكستاني. وكان الرئيس «مشرف» قد أكد في زيارته الأخيرة للهند، أن «جيلاني» ما عاد يمثل الشعب الكشميري، وأن «أنصاري» هو الذي يمثلته تمثيلاً حقيقياً، ونمى «جيلاني» بالهينة في موقفه، مؤكداً أن الأوضاع الحالية ليست كما كانت في الماضي، ولا بد من مواكبة ظروف العصر.

يحتل أن تكشف الأيام القادمة الإفرازات السلبية لهذه الزيارة على صعيد الجبهة الجهادية في كشمير، وتتجلى هذه الحقيقة من خلال التصريحات المناهضة للجهاد، التي أطلقها القادة الكشميريون الزائرون وعدد من الناطقين باسم النظام في إسلام آباد، وملاحقة المخابرات الباكستانية للمنظمات الجهادية وكوادرها، كان من شبه المستحيل لحكومة باكستان أن تتبجح بفتحها للمجاهدين بالمثل الذي يتم حالياً. أما الآن وبعد أن أطلق أصحاب القضية تصريحات معادية للجهاد وعلى التراب الباكستاني، فإنه يمكن الحكومة الباكستانية من أن تلوى صفحة الجهاد بسهولة.

- هذه الزيارة سوف تتسبب في ضعف



بقلم: عبدالله خليل شبيب



## كيف ستكون صورة «بوتس» المستقبلية؟!!

إشراف المحظين - مثل «دوستم» في الأفغان ومن فعلوا القسوة الشماء في العراق!

ماذا سيسجل تاريخ الإنسانية عن بوش وشركائه بعد ذلك، إلا أن يدمع كقاتل ومجرم حرب ومرتكب إبادة جماعية وتدمير شامل؟! لقد تجاوزت جرائمه جرائم «معتدي الحروب الصليبية» الذين كذلك جاءوا من وراء البحار إلى بلادنا، لينشروا الخراب والقنل وسفك الدم والدمار ثم رجعوا في النهاية خاسرين، كما سيرجع بوش «وجنوده» وكل المعتدين.. ويُدْمَع في التاريخ كسفاح، ويظل على اللغات إلى يوم الدين بقدر ما قتل من الأبرياء الأمتين. ■

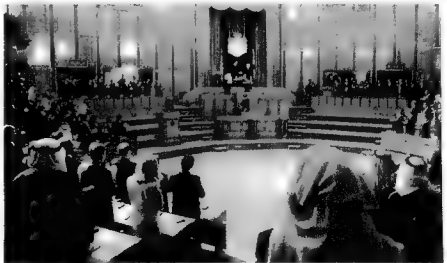
لم تضل أوائلهم من إنجازات حضارية في أبو ضريب وغوانتانامو وجانجي «حرق الأحياء متعدين» والقنل صهراً داخل الحوايت وعلب الشرطة المعدنية كما حصل في أفغانستان وفي العراق مؤخراً، حيث حُسر عدد من المعتقلين بينهم طفل (١٢ سنة) ومات معظمهم داخل سيارة الشرطة خنقاً وفي حرّ بغداد الذي تجاوز درجة حرارة الأرمين.. ولم «تدب عليهم أو تولول» حضارة الغرب وأمريكا كما تفعل دائماً على «هولوكوست اليهود المزعوم»، ولم يجد لا الضحايا الأفغان سابقاً ولا المرافقين لاحقاً صوتاً «حضرانياً»، يدين قتلهم بهذه الطريقة الوحشية أو يطالب بمحاكمة من يرتكب هذه الجرائم، بل إن بعض هؤلاء في قمم السلطة - تحت



لعل بوش تسول له نفسه أن التاريخ سيهضمه في مصاف من يصفونهم بالمظماء، ويضمه مع قادة الحروب الصليبية مثل ريكاردوس وفليب.. نعم لقد كانوا سفاحين.. وجاءوا بناء على «كذبة حماية ما يسمونه القبر المقدس».. كما جاء بوش وشركاء على متن كذبة «أسلحة الدمار الشامل» وما يتبعها لينفذ دماراً شاملاً في بعض بلاد المسلمين ويفعل ما

## مجلس النواب الأردني يرفض التصديق على اتفاقية

رفض مجلس النواب الأردني التصديق على اتفاقية بين الحكومة الأردنية والولايات المتحدة، بخصوص تسليم أشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية، وينص الاتفاق على أنه لن يتعرض أي مواطن أمريكي أثناء وجوده على أراضي المملكة إلى «التسليم أو للإحالة بأية وسيلة كانت إلى المحكمة الجنائية الدولية لأي غرض كان، أو للتسليم أو للإحالة بأية وسيلة كانت إلى أي كيان آخر أو أي بلد آخر، لفرض





## كل ينجم تشارون في فلسطين كما نجم بوتس في العراق؟!!

● اشتباكات مؤسفة بين الفلسطينيين  
بعد أن كان الدم الفلسطيني منطقة  
محرمة بين الشعب

خصمه خذ الأيمن - ولا يرفع يده ليرد  
الضربات عن وجهه وجسمه ! فهذا هو عين  
المستحيل.. وهذا ما لم تحتمله بعض  
فصائل المقاومة فكانت لها ردود فعل  
محدودة على أعمال القتل والاعتقال  
والتخريب اليهودية.. واختلفت وجهات  
النظر.. وكان ما كان وقامت القوات اليهودية  
بعدة عنوانات وحشية... وزعم الزاعمون  
منهم أنها منتقاة ومحددة حتى لا تسقط  
سلطة «عباس»، التي يراهنون عليها في أمور  
اعظم - على ما يبدو. ■

الفلسطيني منطقة مجرمة، وخطوطاً حمراء  
كما ذكرنا وذكرنا مراراً..  
ولقد حافظ الجميع على الهدنة المتفق  
عليها.. ولكن.. ولأن الدولة اليهودية  
المنتدبة لا تعتبر نفسها طرفاً في الاتفاقات  
وغير معنوية بآية هدنة يتفق عليها  
الفلسطينيون.. فقد كانت «التزاماً من طرف  
واحد» وواصل اليهود خروقاتهم  
وعنواناتهم.. مما نفد معه صبر  
الفلسطينيين.. إذ ليس من المعقول ولا من  
بلائع الأشياء أن يتلقى طرف الصفات  
والضربات ويدير خذ الأيسر - بعد أن تظم

ذكرنا من قبل أن «بوتس» نجح إلى حد  
كبير في تمزيق العراق وزرع بذور حرب أهلية  
فيه من الصعب اقتلاعها إلا بعد جهد جهيد  
- وإن وجد القتل - وأقصى أصعاب الأهواء  
وقطعت أيدي «الموساد» وذيله المخزية  
والعابثة دائماً في الظلام.

ويبدو أن «العلم اليهودي القديم  
المتجدد» في إشعال فتنة بين الفلسطينيين  
وإشغالهم بأنفسهم، لتنتشر أدوات الإجماع  
اليهودية لمزيد من القتل والاعتقال  
والتخريب وقضم الأراضي، ومد الجدار..  
بهذه..!

فالذي وقع مؤخراً من اشتباكات مؤسفة  
بين الفلسطينيين ليس من مصلحة أحد إلا  
دولة الاحتلال.. وهو تجاوز حد للخطوط  
الحمراء التي حرصت عليها حركة المقاومة  
-وخصوصاً حماس- وحافظت عليها دهرًا  
طويلاً، بالرغم من كل محاولات الاحتراس  
والإساءة والتحدي.. فقد استعبرت الدم

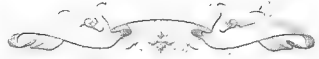
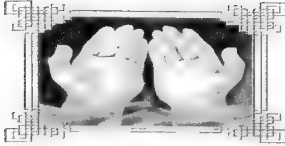
## منع تسليم «الجنة الأمريكية الأصلين» للمحكمة الجنائية الدولية

لمحاكمات تلك المحكمة : ليرتكبوا  
جرائمهم - وهم في أمان - ومن أمن  
العقاب أسماء الأدب كما يقال!  
وتحاول أمريكا أن تفرض على الدول  
المستضعفة والمحتاجة إليها حماية  
مجرميها وجواسيسها لديها، ليكونوا في  
مأمن أيضاً من العقاب ويفتكروا  
بالشعوب المسكين..! إلا إذا كانوا  
مسلمين أو عرباً فلا حماية لهم.. ولا  
بواكي لهم! ... انظروا كم هي أمريكا  
إنسانية وعادلة ولا عنصرية! ■

للمؤسسة العسكرية الأمريكية أو أي  
شخص يكون مواطناً أمريكياً.. ولا  
تشمل الاتفاقيات أي شخص يحمل  
جنسية دولة أخرى، والمقصود أساساً  
هنا هم حاملو الجنسية العرب ومن  
أصول أردنية وفلسطينية خاصة!  
ويذكر أن أمريكا ترفض مبدأ المحكمة  
الجنائية الدولية وتعلن «تحصين  
جنودها وجواسيسها من مرتكبي  
الجرائم الجماعية بحق الإنسانية  
وجرائم الإبادة ونحوها من الخسوع

تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية  
أو لفرض إحالته لها، كما أنه لن يعرض  
للطرد إلى بلد ثالث لتحقيق أي  
الفرضين»، إلا في حالة المواقفة  
الصريحة على ذلك من حكومة الولايات  
المتحدة..

وتعني عبارة «شخص ينتمي إلى  
الولايات المتحدة الأمريكية» مسؤولاً أو  
موظفاً حالياً أو سابقاً في الحكومة  
الأمريكية -بما في ذلك المتعاقدين  
معها- أو أحد الأهراد المنتمين



### من هدي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:  
قال رسول الله ﷺ:

« لا يلج النار رجل بكى من  
خشية الله حتى يعود اللبن في  
الضرع، ولا يجتمع غبار في  
سبيل الله ودخان جهنم »  
رواه الترمذي

### بخیل وبخیلة

حكى رجل أعرابي فقال: كنت في سفر،  
فضلت في الطريق فرأيت بيتاً في الفلاة  
فأتيته، فإذا فيه أعرابية، فلما رأيته قالت،  
من تكون؟ قلت: ضيف، فقالت: أهلاً  
ومرحباً بالضيف، انزل على الرحب  
والسعة، قال: فزلت، فقدمت لي طعاماً  
فاكلت، وماء فشربت، فبينما أنا على ذلك  
إذ أقبل صاحب البيت فقال: من هذا؟  
فقلت: ضيف، فقال: لا أهلاً ولا مرحباً،  
ما لنا ولالضيف، فلما سمعت كلامه، ركبت  
من سامتي وسررت، فلما كان من الغد رأيت  
بيتاً في الفلاة، فقصصته فإذا فيه أعرابية  
فلما رأيته قالت: من تكون؟ قلت: ضيف،  
قالت: لا أهلاً ولا مرحباً بالضيف، ما لنا  
واللضيف، فبينما هي تكلمني إذ أقبل  
صاحب البيت، فلما رأيته قال: من هذا؟  
قلت: ضيف، قال: مرحباً وأهلاً بالضيف،  
ثم أتى بطعام حسن فاكلت، وماء فشربت،  
فتذكرت ما مر بي بالأمس، فتبسمت،  
فقال: مِمَّ تبسمين؟ فقصصت عليه ما كان  
لي مع تلك الأعرابية، وبطلها وما سمعت  
منه ومن زوجته، فقال: لا تعجب، إن تلك  
الأعرابية، التي رأيتهما هي أختي وإن  
بطلها أخو امرأتي هذه، فقلب  
على كل طبع أهله ■

### من سير السلف

عن أسماء بنت أبي بكر رضي  
الله عنها، قالت: « ما كان أحد من  
السلف يُعشى عليه ولا يُصعق عند قراءة  
القرآن، وإنما يكونون ويتشعرون ثم تلين  
جلودهم وقلوبهم لذلك »

■ السلامه ■



## توبة أبي طلحة

خطب «أبو طلحة» قبل أن يملك مأم سليم، فقالت: أما أنتي فيك لراغبة، وما مثلك يرده، ولكك رجل كافر، وأنا امرأة مسلمة، لا يعل لي أن أتزوجك.

فقال: ما دهاك يا رميمساء؟

فالت: وماذا دهاني؟

قال: أين أنت من الصفراء والبيضاء هيريد الذهب والفضة؟

فالت: لا أريد الصفراء ولا البيضاء، فانت امرؤ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر، ولا يفتني عنك شيئاً. أما تستحي أن تعبد خشبة من الأرض يجرها لك حبشي بني فلان؟ إن أنت أسلمت فذلك مهري، لا أريد من الصداق غيره،

فالت: ومن لي بالإسلام يا رميمساء؟

فالت: لك بذلك رسول الله ﷺ فأنسب إليه.

فانطلق أبو طلحة يريد النبي ﷺ وكان جالساً في أصحابه، فلما رآه قال: «جاءكم أبو طلحة، غرة الإسلام بين هنيهة».

واسلم أبو طلحة أسلم النبي ﷺ، وأخبره بما قالت الرميمساء، فزوجه إياها على ما شرطت. ■

## الصراع ليس له جزاء إلا الجنة

عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، فقال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف فادع الله لي، قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يماهيك»، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله لي إلا أتكشف، فدعا لها، فصبح البضاري. رضي الله عنها، صبرت على الصرع فكان جزاؤها الجنة، فما أعقلها وما أصبرها!!

## ابن السمك وهارون الرشيد

دخل ابن السمك يوماً على أمير المؤمنين هارون الرشيد، فوافق أن وجده يرفع الإناء إلى فيه ليخسب، فقال: ناشدك الله يا أمير المؤمنين أن تنتظر به قليلاً، فلما وضع الإناء قال له: استحلفك بالله تعالى لو أنك شمت هذه الشربة من الماء فيكم كنت تشتريها، قال: بتصف ملكي، قال: اشرب هناك الله، فلما شرب قال: استحلفك بالله تعالى لو أنك شمت خروجها من جوفك بعد هذا فيكم كنت تشتريها؟ قال: بملكي كله، فقال: يا أمير المؤمنين إن ملكاً تربو عليه شربة ماء، وتضمضه بولة واحدة لخلط في الأناقض فيه، فبكى هارون الرشيد حتى ابتلت لحيته.

فقال والفضل بن ربيع أحد وزراء هارون الرشيد: مهلاً يا ابن السمك فأمر المؤمنين أحق من رجا العاقبة عند الله ببدله في ملكه، فقال ابن السمك: يا أمير المؤمنين إن هذا ليس ملك في قبرك غداً، فانظر لنفسك فانت بها أخبر وعليها أبصر، وأما أنت يا فضل، فمن حق الأمير عليك، أن تكون يوم القيامة من حمناله لا من سيئاته، فذلك أكفأ ما تؤدي به حقه عليك، لا شيء أجل من الماهية، ولا يوم ملك إلا بالعدل ولا ينفع نفس إلا ما قدمت، قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ سُولٌ عَنْ سُولٍ شَيْئاً﴾ [الدخان/ ٤١]، وقال تعالى: ﴿قَبِيضٌ لَّا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ ظُلُمُهُمْ سَعَتُهُمْ وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ﴾ [الروم/ ٧٥].

## من أقوال السلف

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: سألت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الوصية، فقال: إياك والتلوي في أمر الله، وإياك وما تكرر، وعليك بما تعرف.

- قال أبو العالية الرياحي: تعلموا الإسلام، فإذا علمتموه فلا تفرغوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإن الصراط المستقيم الإسلام، ولا تحرفوه يميناً ولا شمالاً، وعليكم بمسنة نبيكم وأصحابه.

- وقال حذيفة: يبداله مع الجماعة، شذ من شذ عنها. ■



## • جنوب إفريقيا



الداعية «أحمد ديدات»

توفي الداعية الإسلامي الكبير «أحمد ديدات» في مدينة «ديربان» بجنوب إفريقيا عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاماً بعد صراع طويل مع المرض، والذي تقلب على مقاومة الشيخ الفقيه، فأصابه بالشلل النام في كل جسده عدا دماغه، وهو ما ألزمه الفراش منذ العام ١٩٩٦م.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة واصل الإمام دصوته، والتي انصفت بالصلافة والقوة في الدفاع عن الإسلام والتعاور العقلائي من خلال المناظرات الدينية الهادئة، والتي من خلالها يتم التعرف السليم بالإسلام وسماحته وعظمته بنيانه، ولعل مناظرته الشهيرة مع القس الأمريكي «جيمي سواغاتز»، هي أوقع مثال على قدرته على دحض الافتراءات والرد بالصحة والمنطق على آراء من حاولوا أن يلحقوا بسهامهم على الإسلام.

وفي ظل ظروف مرضه كان الداعية «ديدات» يتلقى يومياً حوالي ٥٠٠ رسالة إما مستفسرة أو طالبة لرد أو فتوى أو توضيح، وهو ما كان الشيخ يحاوله رغم الظروف التي إقعدته الفراش مشلولاً مقيداً يرد عليها.

والفقيه «ديدات» أطلق عليه العديد من المسميات، ومنها قاهر المنصرين، واسمه بالكامل هو «أحمد حسين ديدات»

## الداعية الإسلامي الكبير

# «أحمد ديدات» في ذمة الله

جائزة الملك «فيصل» لخدمة الدعوة الإسلامية عام ١٩٨٦م.

ومن الأقوال المأثورة عن الشيخ ديدات، والتي تنطق بحكمته وبلاغته: «إن المسلم يملك هذا الدين.. وملك البرهان عليه، وعليه أن يصنع ويعلم أنه يملك جرافة منحه الله إياه تحطم كل الصخور - صخور الأصنام والجاهلية - فعليه استخدامها لنيل العزة، ولكن تصرفاتها تدل على أن لا عزة لنا في هذا العالم، مع أن أصل العزة لله ولرسوله وللمؤمنين». وأشار في موضوع آخر بمسبارة استفهامية «كنت أسأل الجمهور الذين التقيت بهم.. هل يسيطر هذا الدين؟ ويقولون: نعم إنه الحق، وأن الدين غالب على الجميع، فأقول: إذا كنتم تؤمنون بذلك فلماذا تستندون على ظهوركم دون أن تفتقروا شيئاً، وتركبون السيارات الفاخرة وتتفقدون الأموال الطائلة فيما لا يفيد، وتقولون: الدين غالب دون العمل له؟» ■

## • الداعية الراحل أسلم على يديه آلاف الأشخاص في أمريكا ودول آسيا وأوروبا بعد سماع خطبه

وقد ولد في مدينة «تادكهار» هارة بالهند عام ١٩١٨، وسافر مع والده إلى جنوب إفريقيا وهو في من التاسعة وظل فيها حتى آخر حياته، وقد صدر له أكثر من عشرين كتاباً وآلاف النشرات والمطويات التي تسجل مناظراته، ومن مؤلفات الفقيه المشهورة: «المسيحية والإسلام»، «وماذا يقول الإنجيل عن محمد ﷺ»، «هل عيسى ﷺ هو الله؟»، «هل الإنجيل كلمة الله؟»، «الإله الذي لم يكن»، وقد ألقى «ديدات» آلاف المحاضرات حول الإسلام في مختلف أنحاء العالم. كما أسلم على يديه آلاف الأشخاص بعد سماع محاضراته في أمريكا ودول آسيوية وأوروبية وإفريقية، وحصل على

## • موريتانيا

المعارضة الموريتانية بالخارج تطالب بمعاينة رموز القمع في النظام السابق

## مظاهر الفرحة تعم الشعب بعد الإطاحة بولد الطايغ

كل مكان وأراد بعضهم أن يحملوه تعبيراً عن فرحتهم. وقيل: إن حراس السجن المدني قد غادروا السجن، وفتحو المجال أمام المعتقلين للخروج. هذا وتغنّى المشياع الذي تحصل في «نواكشوط» تقياً أيضاً في كل المدن الداخلية. وتجري هذه المظاهر أمام مزارى ومسعى قوات الجيش والشرطة المنتشرة في العاصمة. وقد أصدر الانقلابيون بياناً يتحدث عن المحاولات الانقلابية الناجحة، وأعلنوا على أنفسهم «المجلس العسكري الأعلى والديمقراطية»، وجاء في البيان، أن المجلس

منذ أن تلى التلفزيونين والإذاعة الموريتانيين بيان الانقلابيين وأكادوا سقوط نظام الرئيس السابق معاوية ولد سيد أحمد الطايغ، ومنذ ذلك الحين وآلاف المواطنين يعبرون عن فرحة عارمة شملت العاصمة وكل مناطق موريتانيا. ففي العاصمة «نواكشوط» خرج آلاف المواطنين تعبيراً عن فرحتهم بسقوط نظام «ولد الطايغ» متحزبين وراكبين السيارات التي انطلقت مزمارها هنا وهناك، وكان من بين الذين خرجوا إلى الشوارع الرئيس الموريتاني السابق «محمد خونة» والد «هدالة»، والذي تدفقت عليه الجماهير من



## ● بريطانيا

تقرير يكشف قيام بريطاني بإمداد «إسرائيل» سرّاً بالمواد النووية

### عضو مجلس النواب البريطاني: الموساد يلرب الأمريكيين على هدم المنازل

بضمان نفوذ الدول الكبرى عبر تجزئة المنطقة ونشر النزاعات فيها.

من جهة أخرى كشف تحقيق أجرته هيئة الإذاعة البريطانية «BBC» حول كيفية حصوله إسرائيل على الأسلحة النووية في بداية الستينيات، أن بريطانيا قامت سرّاً بإمداد «إسرائيل» بالمواد النووية الضرورية لذلك.

وقالت «BBC»: إن وثائق حكومية حصل عليها برنامج ديتونز نايتز أظهرت أنه بالرغم من أن فرنسا وافقت على بناء مفاعل «إسرائيل» النووي في ديمونة، إلا أنها لم تمد «إسرائيل» بالماء الثقيل الذي يعد المادة الأساسية لعملية التفاعل النووي.

وكشف التقرير أن الولايات المتحدة رفضت طلب «إسرائيل» مدها بالماء الثقيل، لأن «إسرائيل» رفضت التمسك بعدم صنع أسلحة نووية، لكن ظهر أن المسؤولين الحكوميين البريطانيين وافقوا على بيع مشعيرين طناً من الماء الثقيل أرسلت إلى «إسرائيل» على دفعتين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠م. ■

بنفوذ واسع في الإدارة الأمريكية، وتقسيم العراق سيكون في مصلحة من عمل على تعطيل هذا البلد بالدرجة الأولى، مشيراً إلى أن الموساد ينشط بكثافة في العراق حالياً ويقوم بتدريب القوات الأمريكية على تدمير منازل العراقيين.

مشيراً إلى أن ما يشاع عن نشر الديمقراطية والحرية لا علاقة له بحقيقة ما يخطط للمنطقة، وإنما يتصل



جورج جالوي

أكد النائب في مجلس العموم البريطاني «جورج جالوي»، أن الولايات المتحدة وبريطانيا متورطتان إلى حد كبير في العراق، إلى درجة أن هناك شمسوراً بالذعر داخل بريطانيا من الوضع الكارثي الذي آل إليه الوضع هناك.

وقال

**احتلال العراق ليس حاجة إسرائيل، وأصبح الموساد نشطاً بكثافة داخل العراق ما يشاع عن نشر الديمقراطية ليس له علاقة بما يخطط له بالمنطقة**

«جالوي»: إن احتلال العراق ليس حاجة «إسرائيلية»، إذ يتمتع «الإسرائيليون»

هذا وقد أطلق «المجلس العسكري للمدالة والديمقراطية» صراح الإسلاميين، الذين سجنهم الرئيس المخلوع «ولد الطاعن»، ومن بينهم الشيخ «معد الحسن ولد الددو»، الذي ألقى أمام العهود كلمة شكر خلافاً للموريتانيين على تضامنهم مع الإسلاميين في معتقلهم، كما نعتي خلافاً لـ «المجلس العسكري للمدالة والديمقراطية»، الذي يحكم البلاد منذ ٣ أغسطس الجاري، كل توفيق وخير وأن يفي بالوعود التي قطعها على نفسه من أجل إخراج البلاد من الوضعية التي كانت تعيشها.

هذا وقد اختار المجلس العسكري للمدالة والديمقراطية المتشكل في موريتانيا، إثر المعالاة الانقلابية الناجمة عن «علي ولد محمد ذال» رئيساً للمجلس والعقيد «محمد ولد عبد العزيز» نائلاً له. ■

**المعارضة الموريتانية: الانقلاب يفتل الأمل في نفوس الموريتانيين ولن تتم المرحلة إلا بمعاقبة دداهي ولد عبد الله، المسؤول عن تعليب السياسيين**

البوايس السياسي، واعتبرت الوثيقة أن الانقلاب الأخير يمتد الأمل في نفوس الموريتانيين، لتخلصهم من الدكتاتور «ولد الطاعن»، وأضافت الوثيقة: إنه لا يمكن لهذا التنازل أن يستمر ما لم يعاقب، ومن القمع في النظام السابق، وفي معتقلهم المفروض دداهي ولد عبد الله، الذي يعتبر مسؤولاً عن الكثير من جرائم التعذيب والقمع ضد السياسيين بمختلف توجهاتهم، وكذلك ضد فئات من الشعب الموريتاني، نتيجة لانتمائها العرقي أو الجهوي أو الإيديولوجي، وطالبات الوثيقة بإقالة «دداهي» من منصبه فوراً وتقديمه للمحاكمة. هذا وقد وقع على العرضة قادة جميع فصائل المعارضة الموريتانية في الخارج.

العسكري «مستطعن المجتمع المدني وجميع الفاعلين السياسيين أن يشاركوا فيها بكل حرية».

وأضاف البيان: «إن قولنا المسلحة وقوات أمننا لن نمارس الحكم أكثر من المرحلة اللازمة، لنهضة وخلق مؤسسات ديمقراطية حقيقية».

ولن تتجاوز هذه الفترة سنتين كحد أقصى، من جهة أخرى وقع قادة المعارضة الموريتانية في الخارج على عرضة طالبوا فيها بمعاقبة رموز القمع في النظام السابق، وخاصة المقوض دداهي ولد عبد الله مدير



علي ولد محمد ذال



## ● أفغانستان

انتقد السياسة المصرية ووصف «بروز شرف» بالمرتشي، وأبو مازن، بالعلماني الذي باع دينه  
«الظواهري» يحذر البريطانيين من سياسات «بلير» ويتوعد «بوش»



أيمن الظواهري

جنر «أيمن الظواهري» البريطاني من منسبة سياسات رئيس «توني بليز»، وقال: إن تلك السياسات ستجلب لهم المزيد من الدمار بعد تفجيرات لندن.

كما توعد «الظواهري» في شريطه الأمريكي، وقال: إنهم سيرون من الأحوال ما سوف يسببهم ما رأوه في فيتنام إن استمروا في سياسات العدوان على المسلمين.

واتهم الرئيس الأمريكي «جورج بوش» وكبار مساعديه بإخفاء الحقيقة عما يجري في العراق.

كما حذر الولايات المتحدة من أن القاعدة ستسهر في شن المزيد من الهجمات القاتلة، وإلى أن تتسحب القوات الأمريكية من كل الدول المسلمة.

وقال: «إذا استمررت في سياسة العدوان على المسلمين، فسوف ترون ما ينسبكم هول ما رأيتموه في فيتنام».

واضاف: إنه «لا مخرج من العراق إلا بالانسحاب الفوري، وأن كل تأخير في هذا القرار لا يعني إلا مزيداً من القتل ومزيداً من الخسائر. وإذا لم تخرجوا اليوم فستخرجون لا محالة غداً، ولكن بعد عشرات الآلاف من القتلى واضعافهم من الجرحى».

واتهم «الظواهري» الإدارة الأمريكية بإخفاء خسائرها في العراق.

وقال: «إن نفس الأكاذيب التي قالوها عن فيتنام يكررونها اليوم عن العراق».

كما تضمن الشريط الجديد للظواهري هجومياً لاذعاً على أجهزة الأمن المصرية، التي اتهمها باندفاع عن المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

كما حث على الرئيس الباكستاني «بروز مشرف» ووصفه بالمرتشي، ووصف الظواهري الرئيس الفلسطيني «محمود عباس»، بأنه علماني باع دينه وانتقل من فشل إلى فشل. وطالب «المجاهدون» في فلسطين بالانحسار وراء السلطة الفلسطينية بالمشاركة في العملية السياسية، كما طالب أهل الرأي بالعمل على إسقاط ما وصفها بالأنظمة الفاسدة ■

## ● الشيشان

مصرع وإصابة ١٤ جندياً روسياً في هجوم للمجاهدين

قتل ثلاثة جنود روس وجرح ١١ آخرين في الشيشان، وفق أرقام أدلت بها الإدارة الشيشانية الموالية لروسيا.

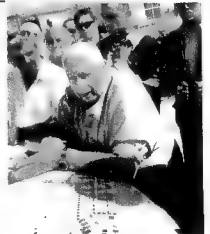
وقال مسؤول في الإدارة الشيشانية: إن جندياً قتل في العاصمة غروزني برصاص، استهدف السيارة العسكرية التي كان يقودها في حي النمسكي فيما جرح ثلاثة جنود آخرين، وقتل جندي في مواجهات بين القوات الروسية والمجاهدين الشيشان في منطقة هيدنو «جنوب شرق»، وجرح عسكريان آخران وفق الحصيلة الأولى للتحقيق التي لم تشر إلى عدد القتلى في صفوف المتحاربين.

كما قتل خبير متفجرات من الجيش الروسي بعد انفجار لم كان يحاول تفكيكه قرب بلدة غنتسلوشتو، فيما جرح خبيران آخران، كذلك جرح أربعة جنود في عشر هجمات، استهدفت مواقع مراقبة أو مسكرات للقوات الروسية.

كما نشر على قناة شرطي شيشاني في جوار بلدة «نوهي إتاغي» في منطقة شمالي «جنوب شرق» ■

## ● فلسطين المحتلة

أكثر من ١٥٠٠ عائلة استيطانية يهودية تستعد للرحيل من غزة



شارون أمام خريطة الانسحاب من غزة

وأكد التقرير ذاته على أن قوات الاحتلال الصهيوني واصلت اعتداءاتها على المواطنين وممتلكاتهم وعلى الأرض الفلسطينية.

وأضاف التقرير أن قوات الاحتلال واصلت سياسة الاعتداء على الأرض، فقد استولت على ٨ دونمات و ١٠٠ متر من أراضي قرية بورين الواقعة بالقرب من معسكر قوات الاحتلال في حواره جنوب نابلس، بهدف شق طريق حول القاعدة (شمرونه).

يذكر أن قوات الاحتلال تخطط لتنفيذ مشروع ربط المستوطنات المحيطة بمدينة نابلس، من خلال تنفيذ شبكة طرق وجسور، لتتقي في خط سير واحد يصل إلى ما يسمى «سبابر الماسر» الذي يخترق الأراضي الفلسطينية ويقسمها إلى قسمين ■

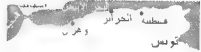
أكد المركز القانوني الفلسطيني للضغط عن الأرض، أن أكثر من ألف ونصف عائلة استيطانية يهودية تستعد للرحيل من قطاع غزة خلال الأيام القادمة، وذلك في إطار خطة الانسحاب من ١٨ مستوطنة.

ويحسم التقرير فقد أعربت ٤٥٠ عائلة عن استعدادها للإخلاء الطوعي، موضعاً أن غالبية المستوطنين المقرر إخلاؤهم من شمالي الضفة الغربية قدموا دعوى تعويضات.

وقدمت ١٦٨ عائلة من مجموع ٢٠٠ عائلة دعوى تعويضات لإدارة الفصل وغادرت ٣٥ عائلة منازلها، حيث تشرع مطعات إدارة الفصل إلى أن ٥٨٨ عائلة استيطانية قدمت دعوى، وذلك من مجموع ١٥٠٠ عائلة ٣٢٩.

## ● الجزائر

### بعد حوار مع هيئة الجزيرة لم يكتمل الحكومة تمديد حبس الشيخ علي بلعاج بتهمة تشجيع الإرهاب



المغرب

## الجزائر

قررت السلطات الجزائرية حبس الشيخ علي بلعاج بزعم إشادته العلنية بالمسلمين في العراق الذين خلفوا مبعوثين جزائريين وأعلنوا قتلهم.

وكانت الشرطة احتجزت علي بلعاج في الجزائر العاصمة بعد قليل من تصريحات لقناة تلفزيون الجزيرة في مقابلة هاتفية لم

علنية، كما ادعت الحكومة. وقبل «مدي» شروط الإفراج عنه، بمنحها «بلعاج». ومسجن بلعاج عدة مرات منذ ذلك الحين لإدلائه بتصريحات علنية وأقيامه بتفلات غير مصرح بها. وقال أعضاء

تكتمل، إذ تم قطع الاتصال أثناء الكلام فلم يستمع لتوضيح الفكرة التي كان يريد أن يقولها. وجاء اعتقال «بلعاج» في الوقت الذي أعلن فيه تنظيم القاعدة بالمراق في بيان أدعى على الانترنت، أنه قتل دبلوماسيين جزائريين كان قد خطفهما الأسبوع قبل الماضي.

وقال المدعي العام «قدور براجا» إن «بلعاج» اعتقل بتهمة الإشادة بأعمال إرهابية والتحريض على القتل، وتوزيع منشورات عداوة بالخارج. وقال: إن التحقيقات ربما تؤدي إلى توجيه لهم أخرى إليه.

وقال شقيقه «عبدالصمد بلعاج»: إن المدعي العام أمر باستمرار حبس علي بلعاج، خمسة أيام أخرى. وسيتم استجوابه مرة أخرى خلال الأيام المقبلة.

وكان قد أفرج قبل عامين عن «بلعاج» نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ وزعيم الجبهة «عيسى مدي» بعد أن أمضى 12 عاماً في السجن، لتحريضهما أمن الدولة وحظر بيعهما ممارسة النشاط السياسي أو الاندلاء بتصريحات



الشيخ علي بلعاج

بجبهة الإنقاذ السابقة ممن تجسوا أمام المحكمة: إن «بلعاج» كان يصعد حث القاعدة على الإخراج من الدبلوماسية الجوزائريين عندما أنهت الجزيرة المقابلة فجأة ■

## ● تايلاند

ملاحيات لرئيس الوزراء بتسجيل المكالمة الهاتفية ومنع الاجتماعات، واعتقال المشتبه بهم

### تتديد دولي بقانون طوارئ يستهدف المسلمين



خليج تايلاند

٣٠ يوماً. ويتفق غالبية سكان تايلاند الدينية البوذية، بينما تشكل الأقلية المسلمة قرابة ١٠-15٪ من إجمالي السكان، ويتركز المسلمون في ٥ مقاطعات جنوبية ملاسقة للحدود مع ماليزيا ظلت خاضعة للحكم العسكري منذ يناير ٢٠٠٥م.

وكانت هذه المقاطعات تشكل سلطنة فطاني الإسلامية قبل أن تسقط في يد التايلانديين. وينحدر سكان هذه المقاطعات من العرق الملايوي، وليس العرق السيامي الذي ينحدر منه التايلانديون.

من جهة أخرى هاجمت لجنة حقوق الإنسان بشدة في تقريرها قانون «عدم المحاسبة» الذي كفلته الحكومة التايلاندية لقواتها الأمنية مؤخراً، ومطالبت بإجراء تحقيقات في أعمال قتل واضطهاد تعرض لها أفراد الأقلية المسلمة في الجنوب.

وقال المدير الحقوقي في شهر: «ننتظر أن نعرف حقيقة ما حدث في هذه المناطق الجنوبية المضطربة في تايلاند، خاصة ما يتعلق بشفاة «عدم المحاسبة»، التي منحت لقوات الأمن» ■

الإنسان في تايلاند طالبت اللجنة -المكونة من ١٨ خبيراً- الحكومة التايلاندية بإنهاء فترة حظر التجول التي تمتد من ٧ أيام إلى ٣٠ يوماً، والتي يحق لقوات الأمن فرضها بموجب قانون الطوارئ المذكور.

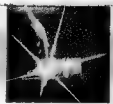
وطالبت اللجنة في تقريرها بإنهاء المادة الخاصة باعتقال المشتبه فيهم، والتي لا تكتل لهم حق التمثول أمام القضاء.

كما طالبت التقرير الحكومة - على مدار عام واحد- بإرسال تقارير توضح مدى الخطوات، التي اتخذتها بصدد تغيير مواد قانون الطوارئ، بما يتوافق مع معايير حقوق الإنسان.

وكانت الحكومة التايلاندية قد أعلنت حالة الطوارئ، ضمن مرسوم تم إقراره في منتصف يوليو بعد اجتماع لمجلس الوزراء في مقاطعة دنالافورات، وبجلاء، ووطناني، والتي يشكل المسلمون أغلب سكانها.

ومنع هذا المرسوم الحق لرئيس الوزراء «تاكسين شيناواترا» الملاحيات لفرض الإقامة الجبرية والمراقبة على الأخبار ومنع الاجتماعات العامة، وتسجيل المكالمات الهاتفية واعتقال المشتبه فيهم بدون توجيه لهم لائحة تعلق إلى

نددت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بقانون الطوارئ الجديد، الذي فرضته الحكومة التايلاندية بدءاً من منتصف يوليو الماضي في مناطقها الجنوبية ذات الغالبية المسلمة، واستثناء قواتها الأمنية في هذه المناطق من المحاسبة. وقال «إيفان شير» الخبير بـلجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة: «لقد انزعجنا كثيراً من الأخبار التي سمعناها في الآونة الأخيرة، والتي أشرقت بأن هناك مواد معينة في مرسوم حالة الطوارئ ربما تكون متناقضة بشكل واضح مع معايير حقوق الإنسان». وفي تقريرها الذي قدمته بخصوص حقوق



# نعمة الزواج بزوجة صالحة



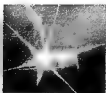
دعا الإسلام إلى الزواج ورغب فيه فقال تعالى: ﴿وَانكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِسَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ النور/٣٢، كما وصف الرسول عليهم السلام وما امتن به عليهم، فقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ الرعد/٢٨.

وامتدح عباد الصالحين بحرصهم ومطلبهم للأزواج والزرية التي تقرهم إلى ربهم وتكون سكناً لنفوسهم، فقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ الفرقان/٧٤. ولذلك حضَّ الرسول ﷺ الشباب على الزواج وبين أثره في تحصين النفس في أحاديث كثيرة منها: ما رواه الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» رواه البخاري ومسلم. ففي هذا الحديث النبوي بيان واضح لأهمية الزواج في تزكية النفوس ووقايتها من الانحراف، وتوجيه الشهوة في طريقها الشرعي الأمين، الذي يرقى بالفرد والمجتمع ويحقق صلاحهما. وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين، فليترك الله في النصف الباقي» رواه البيهقي.

فالزواج في الإسلام يهدف إلى تحقيق شطر الدين في حياة الزوجين لما يؤدي من تحصين النفس من الرذائل وما على الزوجين إلا أن يلتزموا بتقوى الله سبحانه والتحلي بالفضائل وهو الشطر الثاني من الدين.

«الزواج تركيبة للنفس ووقاية لها من الانحراف، وكان السلف الصالح يحثون على الزواج لإدراكهم أثره في تحصين النفس

«الزواج له أهداف سامية غير إشباع الغرائز، فهو السكن والرحمة، وحسن الاختيار للزوجة يحقق الاستقرار



## «من حكم سليمان بن داود: المرأة العاقلة تبني بيتها والمرأة السفهاء تهدمه»

روى الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الأخيركم بنسألكم في الجنة» قلنا: يلي يا رسول الله ﷺ قال: «ودود ولد إذا غضبت أو أسوء إليها أو غضب زوجها قالت: هذه يدك لا أتكلم بفمك حتى ترضى». أي: لا أتوك علم التوم حتى ترضى ويمود السرور والوداد للسرور، فما أعظمها من سعادة يفقدها الكافرون اليوم ليمدحهم عن منهج الإسلام، وما أحوال الناس اليوم لهذه السعادة بجوار المرأة الصالحة. روى ابن ماجه عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله». وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والجار الصالح، والمركب الهنيء» روى ابن حبان في صحيحه.

فليحرص الشباب على اختيار الزوجية الصالحة ذات الدين والخلق القويم المروءية لزوجها المعينة له في المنشط والمكره، فإذا فطر بها فهي من أعظم كنوز الدنيا، ولا ينبغي التفریط بها سواء كانت من أسرة فقيرة أو ليست ذات حسب وجمال، فكم من امرأة ذات مال وجمال جعلت حياة زوجها لا تطاق بسوء أخلاقها وتكبرها واستعثارها وبمساعدها، فهل يدرك الشباب هذه الحقيقة أم يتفاهلون عنها؟!

### قالوا في المرأة الصالحة:

- أن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة»، روى مسلم.  
- ومن حكم سليمان بن داود عليه السلام قوله: «المرأة العاقلة تبني بيتها والمرأة السفهاء تهدمه».

- وقال الحريري في إحدى مقاماته: «القرينة الصالحة تربي بيتك، وتربي صورتك، وتغني طرقتك، وتطبخ عرقلك، وهي قوة عينك وريحانة أنفك، وفرحة قلبك وخلد ذكرك».

### منزلة الزوجة الصالحة:

- عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة صالحة تنيه على أمر الآخرة». روى الترمذي وقال حديث حسن.

- وقال منصور الفقيه:

أفضل مما شال الفتي  
بعبد الهدى والعافية  
قربة مسلمة

- وفي نسخة موائيد  
- وقال مسلمة بن عبد الله: «المرأة الصالحة خير لمرء من عتيبه وبيته».

### أحمد الصالحة:

قال الشاعر أحمد شوقي في بيان أهمية الأم الصالحة التي تربي الأجيال:  
الأم مدرسة إذا أعددتها  
أعددت شعباً طيب الأعراق  
الأم روض إن تسقى فيه  
يحيا ويورق أيما إيقاق  
الأم استئذان الأسفانة الأولى  
سبغت مآثرهم مدي الآفاق

السكن والرحمة، وإنجاب الذرية وتربيتها على منهج الإسلام، فالمسلم يسارع إلى الزواج اقتداءً بسنة المصطفى ﷺ الذي كان يحذر أصحابه من الرعيانية، ويقول: «أما والله إنني لأحساكم لله وأتقاكم له، لكني أسروم وأهبط وأصلي وأرقد وأنزع النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». روى البخاري، ثم يأتي بعد



### السلف وحثهم الزواج

وقد كان السلف الصالح رحمهم الله يعثون على الزواج، لأنهم يدركون أثر التكسير في تحصين النفس وتركبتها. عن سعد بن جببر - رحمه الله - قال: «قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا. قال: فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء». روى البخاري، فعاد ابن عباس رضي الله عنه يسدي هذه التوجيه لتلميذه التابعي سعيد بن جببر وكان سعيد في بداية شبابه لم تثبت لحيته.

وينبغي ألا يقتصر الشباب في مقصدهم من الزواج على إشباع الفريضة دون أن يضع في حسابه الأهداف السامية للزواج، في تحقيق

ذلك حسن الاختيار وهو شرط أساسي لاستقرار الحياة الزوجية وتحقيق السكن والرحمة والألفة بين الزوجين، أما الذي لا يبالى من أي مسلك يأخذ ويعمل أساس اختياره المال أو الجمال أو نحو ذلك من المتعاطفين التي هي عرضة للزوال والتقلب، فهو كمن يشهد بناء فوق الرمال فهل يرجى له استقرار؟

ومهما وقع بين الزوجين من خلافات، فإنهما سرعان ما تزول في ظل المحبة القوية والسكن التام بينهما الذي لا تهز الأعاصير. وتنتظر إلى الزوجية النبوي البديع في الحث على خالز كل من الزوجين عن عناده، لكي يستمر المحبة بينهما ويوم الرضى والمعادة في حياتهما. فقد



لماذا لا تنتفض اسديا جرحه الصهيونية في المسجون؟



## مَنْ يوقف الأتقاد الاسبانية ضد الاسلام والمسلمين؟

### انتفاضة أطفال الحجارة

ونحن لا نريد تذكر المسلمين باليوم الذي بدأ فيه الهوان واستمراء الاستسلام، وخاصة عندما بدأت آمال الفلسطينيين تتعثر يوم أصبحت انتفاضة أطفال الحجارة عنوان المقاومة والتحرير، خصوصاً عندما توقفت السياحة التي كانت تدفق على إسرائيل وتمش اقتصادها، بعد أن افتتح كل يهودي أن هذه البلاد لن تكون لهم أرض السمن والمسل، بل ستكون مقابر للخزاة الذين جاءوا لاغتصاب الوطن وهتل الأطفال والنساء بدون حق. اليوم نقوم بتذكير العرب والمسلمين، عندما كانوا في ذروة انتعاش الآمال في ثورة التحرير المباركة كيف استجاب المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في أوج انتصارات انتفاضة أبطال الحجارة في دكاره عام ١٩٩١ وأصدر فتوى إلغاء فريضة الجهاد، بالرغم من أن انتفاضة أطفال الحجارة استحوذت على

لم يشهد التاريخ حقبة أو مرحلة أوصراً تكاثرت فيه أعداء الإسلام والمسلمين كما هو عليه الوضع الحالي.. والاستهانة بالإسلام لم تعد لدى الدول أو الشعوب القوية مرهوبة الجانب، التي لها مبررات إهانة مليار ونصف مليار إنسان دون أن تحسب لهم حساباً بل بلغ الهوان الذي له حساب والذي لا حساب له بين البشر عندما أخذ العالم الغربي يستأسد وهو يحاول إثبات وجوده، عن طريق إهانة الإسلام والمسلمين، واستعراض العضلات في وجه المسلمين التي بلغت الاستهانة بهم أنهم استسلموا للقوي والضعيف بلا استثناء!!



# منذ أن أصدر المؤتمر الإسلامي في عام ١٩٩١ فتوى بإلغاء فريضة الجهاد، والمسلمون فقدوا كرامتهم وقوتهم واحترام العالم لهم

## اللجنة الأوروبية تبرئ حماس من تهمة الإرهاب، ورغم ذلك إسبانيا تقود حملة شرسة ضد الإسلام والمسلمين

الأحكام، إلا بأشخاص لا اعتبار إلى الأمة التي ينتسبون إليها!!

**محاربة الإسلام في كل مكان**

والذي نود الوصول إليه، هو أن المؤتمرات الإسلامية التي برزت اعتبار الجهاديين بأنهم خرجوا على القانون، وأعطت إسرائيل المبررات لتفجير كوامن أحقادها، ليس على الجهاديين بل على الإسلام الذي تحاربه منذ المهدية المعمرية حتى الآن وفي كل مكان، وكل ذلك بسبب أن المسلمين أصبحوا بعد قرارات المنظمة الإسلامية لا يخفون أحداً.

عجاب وقبول وتشجيع كل العالم، وبالرغم من التهديد المتواصل للمسجد الأقصى وكل المقدمات، وبعد أن أصبح توازن قوة إسرائيل، الذي كان يفسق توازن الرعب الذي أوقفته العمليات الاستشهادية، استجاب مؤتمر القمة الإسلامي مرة أخرى للإعلامات المادية وإصدار فتوى بأن الاستشهاديين هم انتحاريون ومن أهل النار!!

منذ ذلك اليوم فقد المسلمون كرامتهم وقوتهم واحترام الفتوى والضعيف لهم في أرجاء العالم، وألّا هل تجرّ إسرائيل لو أنها ظلت أن المسلمين كتلة واحدة وقوة واحدة، أن تصدر قرارات الحكم المؤبد ٦١ مرة على الفلطة المناضلة «أحلام التمهية» -العضو النسائي في كتائب عز الدين القسام- بقمة أنها كانت ترشد الاستشهاديين إلى المواقع، التي يؤدون فيها عملياتهم لتحقيق توازن القوة بتوازن الرعب مع إسرائيل.

### أحقاد الإسرائيليين في عقوباتهم

وكانت آخر عملية جديدها أحلام للاستشهاديين والتي زلزلت كيان إسرائيل، هي العملية البطولية الاستشهادية التي وقعت على بعد أمتار من منزل اريئيل شارون -رئيس وزراء إسرائيل- عندما ألبست أن كل مكان في أرض فلسطين أصبح في متناول يدها.

وعندما تحسب عدد سنوات الواحد والستين حكماً موبداً التي صدرت بحق البطلة، منجد كحلان لصاوي ٤٨٥١ عاماً، أي أنها أطول من عمر التاريخ اليهودي منذ تيه سليمان في الصحراء حتى اليوم!!

وإذا كانت استهانة إسرائيل بالحرب والمسلمين دفعها إلى إصدار مثل هذا الحكم الذي يمثل كل أحقاد البشرية، فإن الحكم الذي صدر بعد ذلك على المناضل «عبدالله البرغوثي» وهو الحاكم المؤبد ٢٧ مرة، وحسب مزاعم المحاكم العسكرية الإسرائيلية أن الناشط الإسلامي «عبدالله البرغوثي» قد صنع عيوباً ناسفة أدت إلى قتل ٢٧ إسرائيلياً، يؤكد أن كل أحقاد البشرية لا يمكن أن تستوعب إصدار مثل هذه

**المسلمون ليسوا إرهابيين**

ونود أن نؤكد الحكومة الإسبانية أن «إزارة» كان أجيراً لدى الولايات المتحدة وإسرائيل. وكان موتهما في شن الحرب على الإسلام والمسلمين ونعتهم بالإرهابيين، بينما كل أشرف العالم يفرقون بين الإرهاب الذي تقوم به إسرائيل في فلسطين وبين الجهاد للبخاع عن الوطن. أما فلسطين فهي أرض الجهاد وقد استطاع سكانها العرب والمسلمون عبر التاريخ، أن يسيادوا ويهزموا الفزاة من جيوش الفرنجة والنورمان والمليبيين والفرس والقتار وهم يواصلون جهادهم اليوم لمحاربة الفزاة اليهود ولهدرك حكام إسبانيا بأن المسلمين ليسوا إرهابيين، وقد أكدت ذلك اللجنة الأوروبية عندما طلب منها الرئيس الأمريكي «بوش» اعتبار منظمة حماس منظمة إرهابية، فاصدر كيهيروت المحذرين باسم اللجنة «المسيو ديو كيمهن» بياناً ردّاً على طلب الرئيس الأمريكي، قال فيه: «لا يمكن القول: أن حماس منظمة إرهابية، ومن الواضح أن هناك اختلافاً في هذا الموضوع مع وجهة النظر الأمريكية!!»

### ما هو دور السفراء؟

وهذا يعني أن انفلتات إسبانية وتوزيع اتهامها للمسلمين بلا استثناء بأنهم إرهابيون، بالرغم من أن إسبانيا لم يمد لها نفل عالمي أو إقليمي، إلا أن ضمت منظمة المؤتمر الإسلامي ومستم الدول الإسلامية، شجع حتى من لا قيمة عالمية له على توجيه الاتهامات لمهاجر ونصف مليون مسلم دون أن يخشوا العقاب..

والأين هم سفرائنا في إسبانيا الذين يسمعون كل يوم أنهم جميعاً من هؤلاء الإرهابيين؟ بل أين هم سفراء إسبانيا في العالم الإسلامي الذين لا يمرضون أحشائهم بلدهم، خاصة أن الدنيا تعرف أن إسبانيا تمشي على الاقتصاد العربي الإسلامي، وليس هناك بلد عربي أو إسلامي يعيش على اعتماد إسبانيا، وإلّا على قنّة لو أن إسبانيا لم تشعر أن الدول الإسلامية قبلت على نفسها الهوان لما صنعت لجهاز إعلامي يسمى أو شمعي أن يردد بعد اليوم عبارة «الإرهاب الإسلامي» التي يجري ترديدها آلاف المرات كل يوم!!

ولا نريد أن نقول لمنظمة العالم الإسلامي «من يعين يمهّل الهوان عليه، ونحن نمانى اليوم من هواننا للمسجد الأقصى الذي أصبح الضحية» يحاولون الاستمساك على أولى القبلتين، بعد أن عطلنا الاحتكام للقوة في الدفاع عن الأرض والعرض والمسجد. ■

### الحرب على الإسلام في إسبانيا

والذي يطرح علينا إثارة هذا الهوان، إرهاب أصحاب الإسلام والمسلمين ممن لهم مقام ومن ليس لهم أي اعتبار، هو تلك الحملة المستمرة العاقلة التي تتبناها الحكومة الإسبانية، والتي تكاد تكون أقسى وأعجب من أي حملة عالمية ضد الإسلام، لأن أجهزة الإعلام الإسبانية الرسمية والشعبية لا تفك عن اختلاق الأسباب والوسائل لشن الإسلام تحت عنوان واحد، وهو «الإرهاب الإسلامي». ولا ندرى لماذا هذه الحملة الشرسة المستمرة على ما يسمونه «الإرهاب الإسلامي»؟

بمناسبة ويديون مناسبة، وفي من هذا الغفوان تحاول التركيز على أن كل مسلم هو إرهابي!!

الحملة التي تصالوا لإظهار كل مسلم أنه إرهابي، أخذت تغطي نفسها بأنها تتناول حالة ١١ آذار ٢٠٠٢ في قطار مسطحة «التوتشا» في إرهم باركتها بعض المسلمين زوراً وبهتاناً، والذي استفاد من تلك العملية هو الحزب الحاكم الحالي الذي استطاع التخلص من حكومة رئيس الوزراء السابق «إزارة» العملية التي كانت تسيطر على مقاليد إسبانيا، ولم يكن للحزب الحاكم الحالي في ظل وجودها أي تأثير.

ولكن السؤال هو لماذا هذه الحكومة التي قامت بتغيير سياسة الحاقفد على الإسلام والمسلمين «إزارة» والذي كان أول قراراتها هو سحب الجيش الإسباني من العراق فلماذا تقود هذه الحكومة الإسبانية هي أيضاً حملة المداة التي كان يقودها رئيس الوزراء السابق «إزارة»؟

## بقلم علي سويدان

منذ اللحظة الأولى بدأت تقول إنها ستبحث عن بيت مناسب وقريب من وسط المدينة كان ذلك يسعدها ويسعد خطيبها، فقد كانت وأمها والشاب الجديد أكثر تفاهماً وتوافقاً. ووقع الاختيار على بيت مناسب ولكنه قديم البناء قليلاً. (لا بأس إن أجري له بعض الإصلاحات سيصبح لائقاً)

وهكذا بدأت «كراتين» البلاط الجديد والأدوات الصحية وغيرها تتوافد، وبدأ العمل... وتمّ كل شيء على أكمل وجه. لكن الغريبة أخذت تشعر بالكآبة تجاه ذلك البيت!

وأخذت تبكي... طبعاً الدنيا كلها في جانب وغضب الحبيب في جانب! لا بأس سنغيّر البيت، وكانت الحياة الجديدة للشباب الأنيق وللفتاة الجميلة في سكن أجمل من سابقه، فهو بيت صغير يفي بفرض العروسين... ووصلت «كراتين» الفرش الجديد.

وبعد أقل من عام... رزق الزوجان بطفل أسمياه «عجيب»! وليس اسم الطفل أعجب من حال والديه!

أبو عجيب: الله... ما أجمل المنظر من النافذة! يا أم عجيب تعالي لترى.

أم عجيب: انظر وحدك فليس في هذا البلد من مناظر جميلة، ألا ترى الجوّ؟

أبو عجيب: ولا يهمك.. سأخذلك أنك تنظرين ممي ويجاني يا حبيبتي.

أم عجيب «في سرّها»: ما أبرد دم هذا الرجل! ثم تقول: ألا ترى يا أبا عجيب أن من المناسب بعد أن صار

هملنا «عجيب» أن نبحث عن بيت أوسع من هذا البيت؟

أبو عجيب «في دهشة وتردد»: بيت أوسع! صحيح أنه صغير ولكننا مارلنا عائلة صغيرة! وفي بغرضنا!

أم عجيب: يعني أيعجبك الوضع أنا متضايقه من ضيق المكان؟

أبو عجيب: يا حبيبتي وزوجتي العزيزة... لا أعارض الفكرة ولكن بيتنا مناسب لنا وموقعه جميل وهادئ، وعلى كلّ أفعلي ما ترينه مناسباً!

أم عجيب: بسيطة... هذا هو حظي! أبو عجيب: أووه... أنت دائماً في نكد وتبعين النكد؟

أم عجيب: هذا أنا كذلك إذا لم يعجبك طلقني! أبو عجيب: لا حول ولا قوة إلا بالله... ما أسهل هذه الكلمة

على لسانك... اهدئي الآن ولا يكون خاطرك إلا مليب.

♦ ♦

وهي غضوب وميمن وجدت أم عجيب بيتاً أوسع قليلاً وطلبت إلى زوجها أن يراه لكي يعطي رأيه.

أم عجيب «داخل البيت الجديد مع زوجها لإلقاء نظرة على البيت الجديد قبل قرار الانتقال إليه»: ها يا أبا عجيب ما رأيك؟

أبو عجيب: البيت قديم قليلاً يحتاج لإصلاحات ودهان! أم عجيب: وترديد أن تغير البلاط أيضاً يا أبا عجيب إن

قررت الانتقال طبعاً فانقرار قرارك.

أبو عجيب: يا سلام... القرار فراري... يعني إذا رفضت ستكونين راضية وسعيدة!

أم عجيب «في نظرة عميقة لزوجها»: كما تريد.

أبو عجيب: كما تريدن أنت يا عزيزتي.

أبو عجيب يعلم كل العلم أنه إن رفض سيكون قد فوّت فرصة في نظر زوجته للانتقال إلى بيت أوسع وأقلّ أجرة، ولن يسلم من لسان زوجته في كل نقاش في المستقبل.

وبدا أبو عجيب بإحضار «كراتين» فارغة لتجمع أم عجيب فرش البيت وأدواته في تلك «الكراتين»، وكان الانتقال إلى البيت الجديد بعد إصلاحات بسيطة فيه، ومكث فيه الزوجان

وولدهما عجيب سنتين... وذات يوم:

أبو عجيب: الله الله! يا أم عجيب ما أجمل الراحة بعد التعب! خاصة إذا كان التعب من أهلك عزيزتي.

أم عجيب: الله يعطيك من أوسع أبوابه. ولا يضيع لك عملاً ولا تعباً!  
لكنني هذا الصيف أبو عجيب لا أريده أن يضيع وأريد أن أسافر فيه!

أبو عجيب: لا بأس... ولكن أنت تعلمين أنني ربما لا أحصل على إجازة لتسافر سوياً! ومع ذلك يمكنك أن تسافري بصحبة والدتك.

أم عجيب: خيراً إن شاء الله.  
وفي يوم وبينما كان أبو عجيب يقرأ في كتاب بين يديه:

أم عجيب: أبو عجيب... يا عزيزي.

أبو عجيب: نعم يا حبيبتي!

أم عجيب: هل تعلم يا أبا عجيب أن أجرة بيتنا التي ندفعها هذه يمكننا دفعها في بيت آخر ونحصل على خدمات أكثر.. يعني الأجرة نفسها ومميزات أكبر..

أبو عجيب: «في وضع عجيب وصوت عالٍ»: مميزات أكبر! الله أكبر! أخاف أنك تعملين في عروض للخدمات السياحية وأنا لا أعلم، اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي!!! لقد قضيت علي يا امرأة...

أم عجيب: اسمعني قليلاً يا حبيبتي!

أبو عجيب: حبيبتي! أنت لا تحبين أحداً ولا حتى نفسك...

أم عجيب: خلاص.. يا أبا عجيب أنا أعلم أنك لا تحبين وتكره أن أرتاح، أنت فقط تريد راحتك وتتمتع بانانيتك! أنا لا أريد أن أنتقل من هذا البيت حتى أموت!

وأخذت تكي بحرقة... وخيم الهدوء والإحباط على أبي عجيب والتزم الصمت حتى المساء... وفي الصباح:

أم عجيب: أنا ساستعد للسفر فقد دخل الصيف ومنذ أن تزوجتك لم أسافر!

أبو عجيب: اهدئي يا عزيزتي فأنا لا أريد إلا سعادتنا وحتى يتربى ولدنا في جو مريح، لذلك أنا موافق على الانتقال إلى ذلك البيت الذي قلت أن أجرته مثل أجره بيتنا وبمميزات أكبر!

أم عجيب: الله... أنت أحسن زوج في العالم!

وسافرت أم عجيب وزوجها أبو عجيب يبحث عن «كراتين»، ولكن هذه المرة سيجمع متاع البيت وأدواته وحده... وأخذ يعمل... وكلما انتهى من «كراتين» وضعها فوق الأخرى... حتى امتلأ البيت بكراتين ثقيلة إلى المسقف... وفي كل يوم يتصل أبو عجيب بزوجته وابنه ليطمئن عليهما... فهو في عمله في الصباح، وفي المساء بين الكراتين...

وذات ليلة... هاتف أبي عجيب برن ويرن... والمكالمة من زوجته من خارج البلد... برن الهاتف ولكن لا مجيب... لأن «أبو عجيب» وقعت الكراتين «فوق رأسه فذهبن تحتها ومات...»



أم عجيب وهي تتناول القهوة مع زوجها أبي عجيب: ما أخبارك يا زوجي المزيق؟

أبو عجيب: «في ابتسامة باردة»: بخير! وأنت عزيزتي!؟ كان في فمك كلاماً... أود أن أسمع!!

أم عجيب: لا شيء.. سوى أنني أقول... أننا ربما وقعنا على بيت...

أبو عجيب يرفع حاجبيه ويلتقط أنفاسه، فتتابع أم عجيب كلامها بلطف فتقول:

أعني يا عزيزي هناك بيت من البيوت ذات البناء القديم الواسع جداً وأجرته مناسبة... أعني يا حبيبتي البيت واسع جداً وكأنه ملعب.

أبو عجيب «احمر وجهه وضبط أنفاسه وأصابه شيء من البواره: ملعب! هل نحن شريك كرة قدم!؟ كما تريدان يا أم عجيب! كما تريدان! يعني ننقل ثانية أم عجيب!؟ ونرحل من جديد!؟

أم عجيب: هتت! من روعك أبا عجيب، الأمر أبسط مما تتصور.. والموضوع راجع لك أبا عجيب وعلى راحتك.

أبو عجيب: لا بأس... لا بأس يا أم عجيب نتحدث لاحقاً. وذهب أبو عجيب بكل هدوء يجمع «كراتين» بعد أن استمدت أم عجيب لشئ متاع البيت ووضعه في «كراتين»! وفي وقتها العام نفسه:



قراءة في واقع الأمة

# الداعية المسلم بين اليأس والرجاء

« تربيتنا للأجيال ودعوتنا لهم بالحق يجب أن نقتدي فيها بدعوة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده »

« المناهج الصهيونية والماسونية الهدامة تأثروا أهل الحداثة الذين سيطروا على بعض المؤسسات التربوية والتعليمية، حتى أصبح المنهج الإسلامي غريباً وسط هذا الضلال والإفساد والإغواء »



يعيش الداعية المسلم أحياناً بين « اليأس والرجاء »، بين الضيعة والضيعة يصاب بنوع من الهزيمة النفسية وسط الزخم الهائل من مرارة الواقع، ومكابدة وتقريع النفس، وقصر النفس أحياناً أخرى، فتتمتد دعوته وتترأخى، وقد يتهم نفسه أو متبعيه، ويشك في تمام اتصاله، والحقائق أن ذلك كله من وسوسة الشيطان، وعدم تمام الفهم المتكامل للفلسفة التي قامت عليها الدعوة، ويرجع ذلك كله إلى عدم استيعاب حكمة المعصوم ﷺ، وعدم العيش الواعي لسنن الله الكونية وفهم قضية التفاهع، والاختلاف...

لنرصد ونستقرئ ونذكر، وذلك من خلال الفهم والاستيعاب للظاهرة من خلال المقارنة بين جيلنا الحاضر البائس، وأجيال سلفنا الصالح رضي الله عنهم أجمعين، وكذلك بقراءة واقفنا المر...

إن هذه الظاهرة، وإن كانت ظاهرة مرضية، إلا أنها في واقع الأمر يمكن صهرها واستيعابها في بوتقة النقد الذاتي البناء... وإن استصرخ إخواني مصاحباً إياهم

– لقد كان رسولنا الأعظم الأسوة والقدوة والسراج المنير ﷺ والخلفاء الراشدين المهديون من بعده، ومن كان من قدماء المهاجرين والأنصار، ممن أخلصوا دينهم لله، وقد تفضل عليهم –سلام الغيوب– فمن عليهم بتمعة الإيمان الصادق، وأيدهم بنصره، والثبات علي صراطه المستقيم، هؤلاء الذين لن تبلغ نصيب حد أحدهم، ولا أقل من ذلك... فهم المربون والمعلمون والقادة بحق –هم المؤمنون حقاً



## محطات إسلامية

الشهوات، ومبدأنا لمبارزة الله تعالى

بالمعاصي...

ومن هذا نعلم أن كل من يتصددى لمبدأنا «التربية والتعليم» بدمهم -أقصد بعد الخلفاء الراشدين- ناقص ولابد من يكوم ما يلفوا، وإنا قد فرضنا حاجة مجتمعاتنا التربوية الملحة فوضعنا في مقام «الاستاذية» ليس استعلاء على الآخرين، ولكن كي ننال مأى بالتواصي الجماعي بالحق والصبر حيثنا هي تأهيل المجتمع «مجتمع الداعي والداعية» والمصدقون ممن نحن أمناء عليهم في دعوتنا لتقبل السير بفهم ووعي وجدارة على الصراط المستقيم بعيداً عن مناهج المتعصبين عليهم والضالين وفي مواجهة المستكبرين في الأرض بفسير الحق محققين سنة الله في الأرض بالتدافع.

- إن جيل السلف الصالح قد كان جيلاً مميزاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى قد كان جيلاً مفتق الذهن، أهل صدق وضفاف لا يفرقون الجدل والمرء، أصحاب منهج ومصدقين خالص، وبالتالي الصبرت الدعوة كلها.... ولم يتبدد منها شيء، بينما نحن نبتل اليوم جيوداً مضنية لإصلاح ما أفسدته الصهيونية المالمية، ونسلك كل الطرق، وتتسبع كل الوسائل خلال طريق طويل فسقط لنصل بآبائنا وبناتنا ومجتمعاتنا إلى «العباد» فقط العباد حتى يقتضى لنا إمعانهم منحة «مفردات الإسلام» -إن تقبلوها-... وهي في الحقيقة عملية شاقة نستبدل من خلالها ما علالهم من ران الجاهلية العديثة التي يحنون إليها مرة أخرى بعد حيادهم الفكري بفعل طغيان الهوى واستكبار أهل البني وأصحاب الضلالة.

حيث يحتاج المري والداعية إليها إلى صبر وحكمة وروية ليصل إلى هدف تلك التأثيرات السلبية، والرزائل الصهيونية الماسونية وسط مزاجية فاعلة...

عملية «هدم وبناء» تستقضى فيها كل الوسائل، ولقد شهد التاريخ الإسلامي مواقف مشابهة في عهود كثيرة وإن أخذت ألواناً وأشكالا متعددة ومختلفة منها فتنة عهد المأمون ووقفة أهل الحكمة متمثلة في إسام أهل السنة والجماعة الإمام «أحمد بن حنبل، رحمته، الذي رفا به الله

**«انتشار أخلاق الترف والخفوة والأمراض الاجتماعية، أحدثت تصادم ما بين المري وتوجيهاته وبين تلميذه المضلل المفرغ من كل معالم الإنسانية»**  
**«الاستعمار الصهيوني جعل المسلم مهمشاً فارغاً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، وصرف معظم وقته في الشهوات وإشباع الفرائز**

مُختلط الفكر موزع القلب، مضطرب النفس، من جراً ما خضع له من هذا الزخم المتناقص من مواد التربية والإعلام الداصر، ومناهج المدارس والجامعات الأجنبية خاصة، والعربية عامة، ويرامج ولو الإعلام الموجه والصحافة.

كان لكل ذلك إضافة إلى انتشار أخلاق الترف والخفوة والأمراض الاجتماعية والفطنة بالمنضوب عليهم والضالين، وعلو صوت أهل البني والضفاق والفاق وزائل الأخلاق في مجتمعاتنا من «أشباه الرجال»، وأصحاب عقول «ديات الحجال»، مما أحدث تصادماً بين كلام المري وتوجيهاته، وبين تلميذه المضلل المفرغ من كل معالم إنسانيته والمضلل حتى من أقرب الناس إليه، وقد صيغ تافها مهمشاً...

تلك الفجوة التي أرادها الاستعمار الصهيوني المالمى، والتي تصمى أمريكا الصهيونية، وتنجلترا الماسونية والغرب العائق على «سيد الخلق وأتباعه» الحاقدة على الإسلام وتعاليمه وأهله... إلى اتساع تلك الفجوة وتمكين الترفيع لىباع المسلم تافهاً مهمشاً لا يعرف ممروراً، ولا يتكر منكراً، ولا يهتم بالمظالم... بل يصرف جل وقته في الشهوات، وإشباع الفرائز، حتى اضعى المجتمع كله مساحة لتصارع

وصداقاً- وكل منا مهما خلص في مقاصده، وطرقه ووسائله وأعماله لن يصل إلى شرفهم السامق وسبقهم وتقدمهم، ولكننا بالتواصي بالحق، والصبر الجميل يمكننا أن ننال جميل الفضال، ومحاسن الصفات لينطبق علينا قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هِنَ الْآلِئِينَ \* وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِئِينَ...﴾، بهذا نتطلع في تربيتنا للأجيال ودعوتنا لتقليد لهم، أولئك الذين تربوا في كنف معلم البشرية ﷺ نعمل من قولك ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»، ولولا قوله الكريم ﷺ: «اعملوا فكل مسير لما خلق له» لحن بنا فتور... ولكن علمنا تشبها بالكرام... لأن الظروف قد اختلفت.

تلك حقيقة ماثلة، فالمعلم اليوم غير المعلم بالأمس، لأن المجتمع كله إلا ما رحم ربي قد تآثر تأثراً جليلاً بالمناهج الهدامة «الصهيونية والماسونية العالمية والملمانية والليبرالية» تأثراً بأهل «العدالة والبدالة» ممن سيطروا على المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية، وابتلينا بهم من بني جلدتنا، إضافة إلى تراكمات الاستعمار عبر التاريخ وما بثه من فكر متحرف وضلال، وما زرعه من غلاب وفتن، هاضمي المنهج الإسلامي غربياً وسط هذا الزخم الهائل من الضلال والفساد والإغواء، وأصبح المعلم شتاتاً

**«نحن نعيش الآن فترة التدهور والتراجع الاقتصادي والسياسي، وأصبح عمر الدول كعمر الأفراد سرعان ما تزول وتقوم على أنقاضها دول أخرى**



جدة واقع الأمية

«جيل السلف كان جيلاً  
مميزاً مفتق الذهن صاحب  
منهج ومعدن نقي؛ ولذا  
أثمرت دعوته كلها

«نكبة الاستعمار  
الصهيوني فترت الهمم،  
ولكن قيام دولة راشدة في  
آخر الزمان آت لا محالة،  
ويجب علينا ألا نسرف في  
اتهام أنفسنا بالضعف  
ونتحلى بالصبر

أبنائنا وبناتنا من الانخراط في الفتن،  
وإعدادهم على التقوى والسكينة الإيمانية  
في عصر سمته الاضطراب والتخبط، وإذا  
لم يكن للدمعة إلا تلك الحقبة فكفاه...  
كيف ومناقبها كثيرة؟ قد وضحت وضوح  
النهار وسارت كل مسار، حيث تجلت في  
أسمى صورها في قتال اليهود الصهاينة  
في فلسطين والصهيونية العالمية  
«الانجلوسكسونية» في أفغانستان  
والشيشان، كذلك دروب من النوعية والأبدل  
والعطاء، ولطالما بذلت أنفس وفطنت  
أنفسا تحت سياسة أهل البني في  
المستكبرين في الأرض بغير حق، وفي  
الامة الغير إلى يوم القيامة خيرة من  
أخرجت للناس ثامر بالمعروف وتبهي عن  
المنكر وتؤمن بالله تلك النعم التي كررنا  
الله تعالى بها نعم ظاهرة وباطنة وقد اتخذ  
الله منكم الشهداء، ورفع درجاتكم أيها  
الدعاة، فسيروا على بركة الله غير أيهين  
بنياح المستكبرين وأشياعهم، ولا بأغلال  
الطغاة المستبدين... ■

هيبته وكيانه...  
- لقد شاع الجهل وعم الفساد، ولقد  
فترت الهمم بمد نكبة الاستعمار الصهيوني  
العالمي لمجتمعاتنا، ولكن حقيقة قيام دولة  
راشدة في آخر الزمان كالنجم لا محالة بإذن  
الله تعالى، وقد صمغ الإمام الألباني  
أحاديث في ذلك، حيث تجسد حيوية  
الدعوة وتتمسك الفئة المؤمنة، وفي طريقنا  
نحو الهدف والغاية أقول: الواجب علينا  
نحن الدعاة عدم الإسراف في اتهام أنفسنا  
بالضعف، وأن نوقن أننا نسو ضايقنا  
يصححنا في ذلك الصبر واليقين  
والاستمرارية والمواصلة، والأوب والتوب،  
والتصامح والتواصي بالحق، كي نسد  
ثغرات بنائنا الشامخ، وأن نتذكر فضل الله  
علينا، وأن نثق بأنفسنا بالمعلم والحلم  
والعمل والشكر والصبر، والإدراك المميز  
بأن التهاون مذموم، والوقوف مع الوسط  
محمود الموافق بلا إفراط ولا تفريط، وأن  
أخذ المجتمع بالتشديد على الصغار رغم  
حرمته ربما يؤدي إلى تربية جبهة، ولكنه  
يزهد شباب العصر لضعف انتمائهم،  
وقصور همهم عن متابعة التفق الكامل،  
فهي مفسدة تمارض مصلحة الدعوة  
التربوية أرادت تدريبها مع التسليم بأن تمام  
الالتزام هو حق الداعي والمصدو في  
شريعة الله.

ولا شك أن الدعوة خلال تاريخها  
الطويل وفي عصرنا الحديث لا شك في  
مناقبها الكثيرة المتعددة، وأهلها حفظ

الفتن، وسد به الخرق، وقد لاقى أشد  
صنوف البغي والمذاب، وما هدرت جهودنا  
الدسوية والتربوية إلا بفضل التيارات  
المعاكسة التي يقودها أبواق الخارجين عن  
كل الأعراف الإنسانية، والقوانين تلك التي  
يقودها الإعلاميون والتربويون من الطابور  
الخامس في مجتمعاتنا، والذين لا يرقبون  
في مؤمن ولا مؤمنة إلا ولا فضل، والذين  
ينتسبون إما بجهلهم أو عمالهم لا محالة  
للصهيونية والماسونية العالمية...

ومعنا في ذلك بإذن الله تعالى هو رفع  
ودرة للمفسدة، ومصارعة المداة البفاعة  
«بقدر الخير»، ومداخلة وتحويل ودفع نحو  
الخيرية بصبر ومسامرة وأناة وإخلاص،  
ينطلي علينا قوله تعالى:

«... أولئك الذين نتقبل منهم  
أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم  
في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي  
كانوا يوعدون».

لنا الآن نميش فترة سمعتها التراجم  
والتمرد الاجتماعي وتربوي وإعلامي  
وسياسي واقتصادي وقد شهد علماء  
الاجتماع وعلى رأسهم «ابن خلدون» في  
مقدمته شهد بأن حُرَّ الدول كعمرنا نحن  
بني الإنسان تبدأ بقوة، ثم يستوي أمرها  
على فسق هائل، ثم تتأخر تدريجياً لتزول،  
فيتأسس على أنقاضها أخرى جديدة تمر  
عليها سنة الله تعالى في ذلك، ولقد حفظ  
الإسلام، وحفظت دولته عبر العصور  
المتعاقبة بفضل الله ثم بفضل رجال  
أصحاب منهج وفتحوا حفظوا للإسلام



الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي، 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net

من روائع الابتهاال

شعراء بعيداً عن الأضواء

## وليس بقلبي حبيب سواه\*

للشاعر: عبد العظيم مكي

لك الأمر يا رب فيما تشاء  
وفيما تريد. وفيما تراه  
وليس عجيباً وشأنك هذا  
بأن يمشق الخلقُ هذا الإله  
هو الله عاوني وحسبي  
وكل مرادي أنال رضاه  
هو الله أمنت بالله رباً  
وأشهد أن لا إله سواه  
أبنت وأصحو على ذكره  
وليس بقلبي حبيب خلاه  
تنام العيون وتغفو القلوب  
وقلبي في الذكر زاد انتباهه  
إذا مـر يوم بلا ذكره  
فليس من العمر مهما طواه  
يبيت حزيناً فؤادي، وقلبي  
يثن ويصرخ وأحس سرته  
فزدت بقربي إليه.. يقينا  
وزدت حيناً ليوم لقائه  
إذا ما اشتكى القلب من علة  
فندكرك يا رب كان دواه  
وذكرك قرب وعز وأمن  
وزاد القلوب ونور الحياه  
ويا رب بارك لنا صومنا  
وزدنا قـبـولاً وعزاً  
وفي رمضان إلهي تقبل  
دعائنا وهي طريق التجاه  
ويا رب بارك لنا كلنا  
وصف القلوب بنور الصلاه

عرفتك يا رب في كل شيء  
خلقت. يسير إلى منتهاه  
وهذا الوجود وما حوله  
تدين لفضلك. فيما حواه  
عرفتك رباً عظيماً. كبيراً  
تخرس جوداً إليك الجباه  
وتعنو الوجوه لسامي علاك  
ويركع بين يديك الطفاه  
عرفتك في نبضات القلوب  
وحي العقول وسر الحياه  
عرفتك في همهمات النسيم  
إذا مر فوق خرير المياه  
عرفتك في الفلك تجري بأمره...  
...رك فوق البحار وكل اتجاه  
وفي همسات الحصى والرمال  
تسبح باسمك دون شفاه  
وشدو الطيور تفرد باسمه...  
...ك عند العشى وحين الغداه  
عرفتك في هذه الكائنات  
وقد بلغت في الجمال مداه  
هو الله خالق هذا الوجود  
ومعطيه من جوده ما كفاه  
هو الله سخر شمس الضحى  
وزان الكواكب حول سماه  
وعرشك يا رب فوق العروش  
تعالى على كل عرش عداه  
وملكك سبحانه من صانه  
ومن بالنظام البديع رعاه  
وبين يديك. مصير الحياة  
لهذا الوجود وسر فناه

\* في مثل هذه الأيام كتب الشاعر قصيدته في رجب عام ١٣٩٤هـ - الموافق أغسطس عام ١٩٧٤م رحمه الله.



هكذا علمني أبي \*

إن شغلتك عيوبك...  
فأنت بخير



الخطأ  
سمة لصيقة  
بالإنسان،  
وليس في  
الناس يا  
ولدي من  
ارتقى عن  
الخطأ  
سوى من  
صمم الله  
تعالى من نبي

ورسول، وتتفاوت الناس يا بني في وقوعهم في الخطأ بين مراتب، فمن الناس من قاوم نفسه وجاهد ما ارتقى إلى مرتبة عالية من المثالية والتميز، ويتدرج الناس إلى مراتب أخرى أدنى من هذه المرتبة إلى مواضيع سفلى يلقب الخطأ في سلوكهم! فأحرص يا ولدي أن يكون النبي ﷺ قدوتك العليا، فهو أفضل الخلق وأتقاهم وأجلهم مرتبة وأنزههم سلوكاً، واعلم يا بني أن الناس يخطئون وإنت تخطئ مثلهم ولا عيب في ذلك... إنما العيب أن لا تعترف بخطئك، والعيب وتجاهل الصواب.

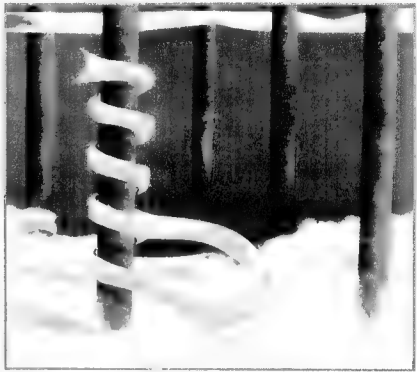
ربما أن تكون في حال ما جاهداً للصواب فتأتي... وتجد تهتك وتوضاً وأربع ركعتين أسأل الله تعالى فيما الخير والصواب «صل صلاة العاجزة»، وحين العبرة «عمل صلاة الاستغارة»، ولا يزال لسانك رطبا من ذكر الله، قوم سلوكك يا ولدي وحاسب نفسك دائماً، إن اليوم الذي تقبب شمسك ولم تصح فيه خطأ في نفسك وسلوكك، فهذا اليوم ليس من عمرك بل هو ضائع... فلتشغلك عيوبك يا ولدي واجعلها سرّاً بينك وبين الله ولا تفضح نفسك والله ساترك... اسمعني جيداً: إن شغلتك عيوبك فأنت بخير، وحذار أن تشغل أو يشغلك أحد بميوّب الناس مهما كثر، واشغل بعبودك مهما قلت.

\* بقلم: علي سويدان

## كلمات من ذهب



سئل بعض العرب عن الثياب فقال: السُّفْرُ  
أَشْكَلُ وَالْحَبْرُ أَجْمَلُ وَالْحَضْرُ أَقْبَلُ وَالسُّودُ  
أَهْوَلُ وَالْبَيْضُ أَفْضَلُ.



لوحة أسرانا

ريشة: أسماء عبد الله محمد الدريني

## إنشاء صندوق لدعم العمل الثقافي الإسلامي في المغرب

أوصى المجلس الأعلى للتربية والثقافة في أوروبا في ختام اجتماعه السادس، الذي عقد في «تيرانا» عاصمة ألبانيا بإنشاء صندوق لدعم العمل الثقافي الإسلامي في المغرب... فضلاً عن ربط علاقات شراكة وتعاون مع الهيئات العلمية والثقافية الرسمية والشعبية في الدول الغربية، والبحث عن موارد مالية تحت إشراف «الأكاديمية» وبدعم منها. واعتمد المجلس الذي يعمل في إطار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيكو» المشاريع الثقافية التي تقدمت بها كل من الجمعية الدينية الإسلامية في إيطاليا ومركز الفرقان الإسلامي في تايلاند وجامعة ميمبرد في نيودلهي بالهند.

يذكر أن المجلس الأعلى للتربية والثقافة في الغرب يرأسه الدكتور «رامز مصطفي زكاي» مدير المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية في تيرانا. وتأسس في إطار تنفيذ استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في الغرب التي اعتمدها مؤتمر القمة الإسلامي، ويضم المجلس في عضويته تسعة أعضاء يمثلون المراكز والجمعيات الثقافية الإسلامية في الغرب. وقرر المجلس عقد اجتماعه السابع في ميوسرا خلال شهر نوفمبر القادم واجتماعه الثامن في إيطاليا خلال شهر مايو ٢٠٠٦ واجتماعه التاسع في سنغافورة خلال سنة ٢٠٠٧م.

لازلنا نعرض صور الإسلام الحضارية، ففي عدد سابق عرضنا «أدب الخطاب في كتب الرسول ﷺ إلى الملوك من أهل الكتاب» تأليف الدكتور مصطفى الشكعة، كما تحدثنا عن صورة أخرى وهي العدل في الإسلام. وفي هذا العدد نعرض مبدأ الحوار في الإسلام.

# صور حضارية من عطاء الإسلام مبدأ الحوار في الإسلام



البحث الذي بين أيدينا: «سوف أعرض في هذا البحث الموجز صورة المبادئ الأخلاقية في الإسلام، لتكون مدخلاً لما عرضه علينا القرآن الكريم من صور الحوار في الإسلام، الذي يجب أن يلتزم به كل مسلم مع غيره مهما كانت عقيدته أو جنسه أو لونه».

إن كل مواطن يعيش في مجتمع معين يعمل جانباً من المسؤولية في وجود بعض الشؤر الاجتماعية، ولا يقتصر ذلك على تدخله الإيجابي في أحداث هذه الشؤر، أو على القوة المميئة، بل إن مسؤولية الفرد تمتد إلى الحالة التي تترك فيها الشؤر تقتصر دون أن يتدخل لمنعها، أو على الأقل لفضحها وإعلان سخطه، فالإمبالاة الاجتماعية تتساوى في التجريم مع الفعل الإيجابي، والامتناع عن إعلان الرأي بشأن

حضاري واجتماعي وديني، فما يصلح في أفريقيا ليس بالضرورة يصلح في آسيا، وما يصلح للمسلم لا يصلح لليهودي أو المسيحي أو العكس، دون الدخول في تفاصيل وفروع.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، تصورت أن الكاتب يهدف -أيضاً- إلى حوار داخلي، على أساس مبدأ «الشؤر» الذي أصبح هشاً في كثير من البلدان العربية والإسلامية.

لكن المؤلف لم يتعرض لكل ذلك في بحثه هذا، ولكنه، كما يقول في مقدمة

حيث نظرت إلى العنوان: «مبدأ الحوار في الإسلام»، ظننت أن المؤلف الدكتور «عبدالرشيد سالم»، يهدف إلى طرح قضية جديدة حولها جدال كبير، وهي «الحوار بين الديانات»، والتي تحولت بعد صخب ورفض وهيل إلى «الحوار بين الحضارات». وهذه أيضاً رفضتها أجنحة كثيرة في عالم الفكر والثقافة، لأنها تركز على مبدأ اقتصادي صريح، يهدف إلى توسيع سوق التجارة، وفتح أسواق جديدة في العالم، وخلق وحدة استهلاكية واحدة تمحو تعدد الأمزجة الناتج في أغلب الأحيان عن سلوك

حوارات سيدنا موسى مع اليهود، كانت تفقد اليهود توازنهم ولا تتسجم مع الدعوة، ويكثرون الجدل الأجوف ويطلبون أشياء غير منطقية



أية بقرة، ويوفرون على أنفسهم عناء البحث وابتغاء الأموال، خاصة وأن بعض الروايات تقول: إنهم دعوا وزن البقرة ذهباً حتى يأخذوها من أصحابها.

لا حظ عزيزي القارئ استخدام اليهود لكلمة «ربله»، وكأنهم يفضلون بينهم وبين الله ربههم ورب موسى والخلائق أجمعين. وفي النهاية أتمنى أن نستفيد من هذه الحوارات في تعاملنا مع أهلنا وأبنائنا وزملائنا في المدرسة والجامعة.. في العمل وفي الشارع.. مع الأصدقاء والأعداء، مع من يعلم ومن لا يعلم، مع الصغير والكبير، وأن نبعد عن التعصب لرأي معين قبل الحوار أو بعده، حتى نستطيع أن نجلي الحقيقة للسامع والمشاهد ولطلاب المعرفة من الأجيال القادمة.

وما أعظم قول الإمام الشافعي رحمه الله: «ما نظرت أحداً قط فأحببت أن يخطئ، وما كلمت أحداً وأتانا لا يبين الله الحق على لساني أو على لسانه».

ومن الغريب أن معظم ما يدور بين مثقفينا من جدال ويثور من خلاف، هو بصدد المعتقد والأراء، لا بصدد المعارف العلمية القابلة للإثبات والتحقق منها. وقد أعجبني قول «حسين أحمد أمين» في أحد اللقاءات العلمية: «إن المعرفة قد تكون في وقت من الأوقات غائبة كعقول البشر في الماضي بقابلية الذرة للانفجار أو قاصرة كعقولنا اليوم بسبب علاج أمراض السرطان والإيدز أو حتى خاطئة كمثل الأواظ أن الشمس هي التي تدور حول الأرض». غير أنها دائماً في سبيل التطور والتقدم والتصحيح، حتى نفلو ثابتة مثبتة لا يختلف حولها الشان. والعلم ليست به حاجة إلى شئ حملات الإبادة غير المصدقين بالنتائج التي توصل إليها، بل إن القول برأي مخالف في مجال العلم مطلوب ومرحب به ومشجع عليه، ويزيد من لذة البحث، ويحاط المبدعون فيه بكل مظاهر التيجيل والامتنان.

إن المثقف العربي في حاجة إلى إعادة النظر في منهجه وأساليبه في الحوار ومناقشة الرأي والرأي الآخر، حتى نستطيع أن نخرج من النفق المظلم ونقوم بعملية الإبداع كما فعل أسلافنا العظام.

## ● يقول الإمام الشافعي رحمه الله: «ما نظرت أحداً قط فأحببت أن يخطئ، وما كلمت أحداً وأنا لا أبالي أن يبين الله الحق على لساني أو على لسانه».

عدة قضايا برزت فيها حالتهم النفسية من فقدان الانضباط والانسياب مع الدعوة التي حملها موسى عليه السلام، إهم - اليهود - في معظم حواراتهم معه يكثر من الأسئلة بلا معنى، والجسد الأسيوف السفطاني الممجوج، ويطلبون أشياء غير منطقية، ويضيقون على أنفسهم فيما هو الأسهل لو سكتوا عنه. لهذا شدد الله عليهم، وابتلاهم بكثير من ألوان العقاب. ولكنهم لم يتغيروا عبر الزمان، وما زالوا إلى الآن كما كانوا عند البدء.

يقول الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه: ﴿وَأَنَّ قَالِ مَوْسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْدًا بِرَبِّهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَاطِلِينَ﴾ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنما بقرة لا فارض ولا بكر صوان بين ذلك فاقولوا ما تؤمنون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لنا قال إنه يقول إنما بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإننا إن شاء الله لمبتدون قال إنه يقول إنما بقرة لا ذلول تشبه الأرض ولا تسقي الحوت مسلبة لا شية فيما قالوا الآن جئت بالحق فخذوها وما كادوا يفعلون البقرة ٧١-٧٢.

من الواضح في الآيات الكريمة، أن قوم موسى عليه السلام في أول الأمر ظفوا أن موسى يهزأ بهم، وأنه لا علاقة بين سؤالهم من فصل الخصومة ومعرفة القاتل وبين الأمر بذبح البقرة، وهذا لا يليق بمقام النبوة. ونسوا أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يأمرهم -أي أن الأمر من الله وليس من موسى عليه السلام- روم ذلك فقد ازدادوا غيلاً وعتناً وجحوداً، وأخذوا يسألون أسئلة لا حاجة إليها، وفي كل مرة يشدد الله عليهم. وكان يكفي كما أمر الله أن يذبحوا

المخالف للشرع يعتبر نوعاً من الاشتراك في المخالفة، غير أن المسؤولية تفترض قدرة التحكم في العقل أو الاستماع عن الفعل، وهنا يثور سؤال هام: هل الإدارة الإنسانية لها حق حرية الاختيار؟ وللإجابة على هذا السؤال، لسنا في حاجة للتعرض للجدل الذي أثارته التوجهات المختلفة حول هذا الموضوع، يكفي في هذا المجال أن نقرر حقيقة لا جدال فيها، وهي أن كل إنسان عاقل يعتبر دائماً مسؤولاً عن أفعاله الإرادية، وأساس مسؤوليته هو تأكيد «حريته»، وقد عبر الفيلسوف «كانت» أحسن تمثيل عن هذه الفكرة حين قال: «يستحيل علينا أن ننصو عقلاً في أكمل حالات شعوره يتلقى بشأن أحكامه توجيهها من الخارج»، فإرادة الكائن العاقل لا تكون إرادته التي تخصه المعنى العقلي، إلا تحت فكرة الحرية، غير أننا نجد الفكرة أكثر وضوحاً في القرآن الكريم ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾.

غير أن الدين الإسلامي الحنيف لم يشترك الاختيار دون تفكير ولو كان في الإطار العقلي الواعي والاستقلال الإرادي الثابت.

ونحن نرى قانون الطبيعة نفسه يوزع الجزء على التفضيلة أو البرذيلة توزيعاً مناسباً: فالكلاب جزاءه النصر، والاعتدال جزاءه الصحة، والإيمان والإسراف في الملتذات جزاءهما النتائج الضارة بالجسم والعقل. غير أن هذه الجزاءات الطبيعية في الحياة الدنيا، ليست كاملة ولا شاملة، ولذا فإن العدالة الإلهية قد تكفلت بأكمل هذه النقص عن طريق الحساب في الآخرة. وأما بالنسبة للسلول، فإن الإنسان قبل أن يعرف المجتمع وبمدها، وقبل أن يتكلم علماء النفس وعلماء الاجتماع كانت تحكمه منظومة من القيم التي أودعها الله في فطرته. ثم جاءت الأديان متتابعة في أزمان مختلفة، لتنظم هذه القيم وترتقي بها إلى مدارج الكمال الذي يحقق للإنسانية الأمن والسلام المعنوية، ويمنح الإنسان الرضى والصفاء، ويسبغ عليه الفرح والسعادة.

### الحوار في القرآن الكريم:

تحت هذا العنوان الفرعي يقول المؤلف: «ولا شك أن الإصباح القرآن وسيلته على القلوب والعقول وتوجيه لكل البشر أن يأتوا بسورة من مثله أو حتى باية تماثل آياته لا يمكن أن يقارن بغيره من فعل الإنسان، ولكننا نسوق بعض الحوارات التي جاءت به للإقناع، في اللين واليسر والتسامح والصبر على الغير حتى تبرز الحقيقة ويهدم الباطل».

وقد حدثنا القرآن الكريم عن مواقف عديدة لحوار بين موسى عليه السلام وقومه حول



## الختان يساعد في منع انتشار فيروس «أش أي في» المسبب للإيدز

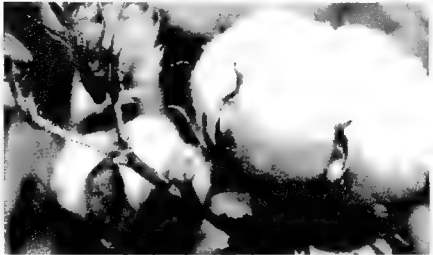
أشارت دراسة جديدة، إلى أن الختان يمكن أن يمنع انتشار فيروس «أش أي في» بين الذكور. وأجري البحث على أكثر من ثلاثة آلاف رجل في جنوب إفريقيا، وقامت به الهيئة الفرنسية للإيدز والتهاب الكبد الفيروسي. وأظهرت البيانات أن ختان الذكور منع سبعة من أصل عشر حالات من الإصابة بالفيروس، الذي يمتد أنه مسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

لكن المنظمات الصحية التابعة للأمم المتحدة نهت إلى الحاجة، إلى مزيد من الأبحاث قبل أن توصي بالختان كوسيلة للحماية من الإيدز. وكانت الدراسات السابقة، قد أشارت إلى أن نسبة الإصابة بفيروس «أش أي في» بين الرجال، الذين أجريت لهم عملية الختان منخفضة.

ويعتقد أن خلايا القلفة «جلدة العضو الذكري التي تقطع أثناء الختان»، أكثر احتمالاً للإصابة بفيروس «أش أي في» عن الخلايا الجلدية في الأجزاء الأخرى للعضو الذكري، وبذلك فإن إزالة القلفة يقلص احتمال الإصابة بالفيروس.

وتجرى مزيد من الدراسات في أوغندا وكينيا لقياس تأثير الختان على الشعوب الأخرى.

وفي حال ظهور نتائج مماثلة، فقد يستخدم الختان كوسيلة للوقاية من فيروس «أش أي في».



## مستخلص من بذور القطن يعالج سرطانات الرأس والعنق

بدل للعلاجات الجراحية لإزالة الأورام السرطانية من منطقة الرأس والعنق، وخاصة أن نوعية السرطانات التي تصيب هذه المنطقة عديدة وتماود الظهور حتى مع العلاج الكيميائي والإشعاعي، مما يضطر الأطباء في كثير من الأحيان إلى اللجوء إلى العمليات الجراحية لاستئصال الأورام، وهو ما يؤثر سلباً في الأغلب على النطق أو البلع أو التنفس لدى الفرد الذي أجريت له الجراحة.

وكانت دراسة سابقة من جامعة ميشيغان أكدت دور مركب «غوسيبول» في تثبيط نمو الخلايا السرطانية المستتية معملياً، وأيضاً تلك المستخلصة من أورام سرطانية بشرية ومستزرعة في حيوانات تجارب، ودون أن يلحق هذا المركب أذى بالأنسجة السليمة المجاورة للأنسجة المصابة.

وينظر أن يبدأ تجريب «غوسيبول» على مرضى السرطان المتطوعين خلال عام للتحقق إذا كان استعمال هذا المركب جنباً إلى جنب مع العلاج الكيميائي التقليدي، يؤدي إلى تحسن فرص المريض في التخلص النهائي من الورم السرطاني.

يذكر أن الأورام السرطانية في الرأس والعنق، تصيب سنوياً حوالي ٣٠ ألف شخص

حول العالم.

أفادت دراسة أمريكية جديدة، أن لمركب مستخلص من بذرة القطن أثراً مثبطاً قوياً على سرطانات الرأس والعنق، والتي لم تتأثر بالعلاج الكيميائي.

حيث قال باحثون من جامعة ميشيغان الأمريكية، إن مركب «غوسيبول» (gossypol) الموجود في بذرة القطن ذو قدرة على كبح جماح بروتين (Bcl-XL)، الذي يتوافر بوفرة في الخلايا السرطانية ويقيها على قيد الحياة. وأفادت الدراسة، بأن استخدامه قد يسهم مع العلاجات الكيميائية التقليدية، في تجنب المرضى الحاجة لإجراء العمليات الجراحية التي تخلط آثاراً جانبية على الأنشطة الحيوية للفرد كالنطق والتنفس.

واكتشف مركب «غوسيبول» الباحث شاونغ وانغ، من جامعة ميشيغان، وغوسيبول مركب يستخدم كثيراً في الطب الصيني. واكتشف «وانغ» أن هذا المركب يلتصق ببروتين (Bcl-XL) ويثبط عمله، وذلك في التجارب التي أجريت على خلايا سرطانية من الرأس والعنق مستتية معملياً.

وكانت دراسة سابقة بالجامعة، قد أثبتت التواجد الكثيف لذلك البروتين في سرطانات منطقة الرأس والعنق وخاصة، أي الأورام السرطانية التي تصيب اللسان والفم والعنق والحنجرة.

وأهمية هذه الدراسة أنها قد تؤدي إلى توفير

# كيف تتخلص من أمراض الرئة؟

لوحده لا يحسن من القدرات العقلية.

والجدير بالذكر، أن العديد من الدراسات قد أكدت على الخصائص العلاجية التي يتمتع بها فيتامين «سي» ولكن دراسة أخرى أضافت فائدة أخرى مهمة وهي أنه يساعد في درء خطر نوع من الاضطرابات العصبية يعرف طبياً باسم سوء التغذية السيماباثوي الرجعي (RSD) الذي يظهر غالباً بعد الإصابة بالجروح أو الرضوض مثل الكسور.

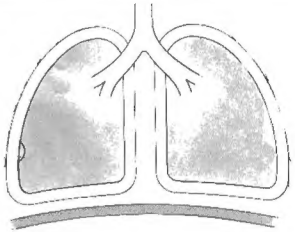
فقد وجد الباحثون أن خطر إصابة الأشخاص الذين تناولوا فيتامين «سي» بعد كسور الرسغ مثلاً بهذه الحالة التي تسبب الألم والانتفاخ وضعف الحركة وعدم تماسكها كان أقل من أولئك الذين تناولوا دواء عديداً.

وقالت الدكتورة نانسي ميسيكو من مركز لورينسفل للصحّة العائلية في ولاية بنسلفانيا أن تناول ٥٠٠ ملليجرام من فيتامين «سي» يومياً لمدة ٥٠ يوماً بعد الإصابة بكسور الرسغ قد يساعد في تقليل خطر الإصابة بـ «RSD» واستند الباحثون في دراستهم على متابعة ١١٥ مريضاً مصابين بكسور الرسغ تراوحت أعمارهم بين ٢٤-٨٨ عاماً تناولوا إما ٥٠٠ ملليجرام أو دواء عديداً لمدة سنة واحدة.

وسجل هؤلاء في تقريرهم أن حالة (RSD) ظهرت لدى ٧٪ فقط من المرضى في مجموعة فيتامين «سي» مقارنة مع ٢٢٪ منهم في مجموعة الدواء العادي. وأشارت الدكتورة ميسيكو إلى أنه على الرغم من أن هذه الكمية أعلى من الكمية اليومية المسموح بها، إلا إنها ما زالت أقل من مستوى الجرعة المفرطة مؤكدة أن هذا العلاج السهل وغير المكلف قد يساعد مرضى الكسور وخصوصاً من كبار السن. ■

## فيتامين «سي» ينشط الدماغ، ويحمي من أمراض العيون، ويقلل الإصابة بمرض الجلطات الدماغية

وتتم متابعة أنظمتهم الغذائية فتيين أن الأشخاص الذين يتبعون نظاماً غذائياً غنياً بفيتامين «سي» والمغنيسيوم يتمتعون بصحة رؤية أفضل من الأشخاص الآخرين. يذكر أن فيتامين (سي) له العديد من الفوائد والميزات مثل تنشيط الدماغ والحماية من بعض أمراض الميون وتحسين صحة الأسنان وتقليل خطر الإصابة بالجلطات



الدماغية.

والجدير بالذكر هو ما توصلت إليه دراسة أميركية أجراها باحثون من جامعة هارفارد الأميركية، إلى أن تناول فيتاميني (سي و إي) على مدى عدة سنوات يحسن من القدرات العقلية وينشط الدماغ. وتابعت الدراسة العادات الصباحية والفدائية لحوالي عشرين ألف امرأة وخصوصاً مدى تناولهن للفيتمينات منذ عام ١٩٨٠.

وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء اللواتي تناولن فيتاميني (سي و إي) لمدة طويلة حصلن على نتائج أفضل في اختبارات الذاكرة وتميزن بقدرات عقلية وإدراكية أفضل من النساء اللواتي لم يتناولن الفيتامينات.

ووفق الدراسة فإنه يجب تناول فيتاميني (سي و إي) سوية للحصول على هذه النتائج لأن تناول فيتاميني (سي

أظهر بحث طبي أن الفيتامين الموجود في الحليب والبيض يحمل السر في معالجة مرض رئوي خطير وقاتل يعرف بانتفاخ الرئة.

ووجد العلماء البريطانيون أن حمض الريتينويك، وهو أحد مشتقات فيتامين (أ)، قد يعكس التلف المتسبب في الرئتين بسبب هذه الحالة التي يصعب علاجها. وأظهرت الاختبارات على الفئران، أن الرئتين المصابتين استعادتوا وظائفيهما الطبيعية باستخدام هذا المركب الذي يستخدم أصلاً لمعالجة حب الشباب. ومن جانب آخر، أكدت دراسة أميركية أن اتباع نظام غذائي غني بفيتامين (سي) يحمي من أمراض الرئة ويساعد في سلامة الرئتين مع تقدم السن.

وأجريت الدراسة على ٣٦٠ شخصاً تراوحت أعمارهم بين الـ ١٨ و ٧٠ عاماً،

## نحن... ونمط التفكير!!

كنت أتابع بانتباه اتصالاً هاتفياً أجرته قناة «العربية» من أسبوعين تقريباً، كان الاتصال بمحطة الفضاء في «فلوريدا» مع أحد العلماء فيها بعد يوم من الإطلاق الناجح للموك الفضائي «ديسكفري»... وفي الحوار تطرق العالمُ فهو من أصل عربي إلى أن هذه الرحلة ستكون قفزة غير عادية في عالم الاكتشاف، فقال دون قصد: إنهم اكتشفوا «أن عظم الإنسان لا ينجبرُ أن تعرض لكسر في الفضاء الخارجي» وذلك سر تأثير الجاذبية الأرضية.. وأراد العالم أن يسترسل في اكتشافات أخرى فقطعت الصورة وخط الاتصال!

قوى العالم كلها تحرص على إبقاء كثير من الأشياء خلف ستار من السرية حتى تكتمل الخيوط وتنضج الأحداث وتصل إلى النجاح، والكثير الكثير أحياناً يبقى مجهولاً في ردهات التاريخ!!

صحيح أن للأمة الإسلامية أعداء يتربصون بها الدوائر ونعلم جميعاً أن عدالة السماء لن تترك الظالمين؛ ويذكر كلنا أن الموك الفضائي «كولومبيا» الأمريكي الذي تحطم في فبراير عام ٢٠٠٣ إبان حرب تحرير العراق وعلى متنه ٧ رواد كان أحدهم صهيونياً! هذا الصهيوني شارك في قصف المفاعل النووي العراقي في الثمانينيات!!

نحن للأسف عرب ومسلمون نعلن الأشياء التي يجب أن تبقى سرّاً، ونُسِرُّ ونُخْفي ما يجب أن يكون معلناً!!

إن التنظيمات السرية للجماعات الإسلامية والحلقات المغلقة وتبادل المعلومات والأفكار بطريقة تهريبية.. كلفت الأمة جراحات أكثر! لا أدري لِمَ كل هذا! الإسلام دين واضح ودعوته واضحة وتعاليمه أوضح، فلم السرية؟! ثم نعود للأسف فنعلن ما يجب أن يكون سرّاً كما فعلت الإذاعات العربية حين الحرب مع الصهاينة في عام ١٩٦٧م وعام ١٩٧٣م ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أجدر بنا أن نصنع ونحفظ شيفرات الصناعة عندنا... هذه هي السرية المطلوبة! أما ديننا فهو إعلان ودعوة في العالم كله! فلا خوف على الإسلام.. لا بد من إعادة بناء نمط التفكير العربي والإسلامي!!

تتبعنا



بقلم :  
علي سويدان

# صلااتي

شي أساسي بحياتي



نفايس



المشروع التوعوي لجمعية نفايس  
بإدارة الإعلام الديني

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

# وقفنا لأهلنا

أكثر من  
300  
عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

• وقفية المساجد

• وقفية القرآن الكريم

• وقفية الإطعام وتسبيل المياه

• وقفية المعاقين والفئات الخاصة

• وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي  
لمقر الأمانة العامة للأوقاف ( صباحاً )  
أو من خلال مندوب التحصيل .



804 777  
925 925 0



الأمانة العامة للأوقاف